الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (106) ـــ الثلاثاء 24 / 5 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

التقارب المصري المغربي وتأثيره على الأزمة الليبية

الجزائر وروسيا في ظل الحرب ...حياد بين خيارين

العيون: ملتقى مغاربي لدعم مقترح الحكم الذاتي

الدورة الثالثة للجنة الجزائرية السعودية

تونس: هيئة استشارية من أجل جمهورية جديدة

- الاتحاد التونسي للشغل يكذب تصريحات الغنوشي
- السفير الأمريكي: جهود دعم الانتخابات
- باشاغا: التقارب بين مجلسي النواب والدولة
- موريتانيا: مشروع أمريكي لتحصين الشباب
- برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين موريتانيا وتونس
- المغرب يهدي موريتانيا مختبرا لتعليم اللغات الحية
- جامعة وهران: الوضع السوسيو مهني للمراسل الصحفي الجزائري
- عندما يغير الطلبة الجزائريون وجه الثورة
- تونس: إتحاد الشغل يكرّم الفنان مارسيل خليفة
- المغرب: الحريات الفردية بالمغرب
- كرسي للآداب والفنون الإفريقية بالمغرب

على أمل

مايو: أحداث وأسماء جزائرية

بقلم ....
سعيد هادف

في هذا الزمن الرقمي، ولاسيما بالنسبة للأنترنوت (Internaute) فلا مجال للنسيان، كل شيء في سجل محفوظ فرضته تكنولوجيا التواصل. ثمة أحداث جزائرية وقعت في هذا الشهر، ذات بعد أممي وأخرى قومية وجهوية، كل حدث له ثقله التاريخي والإنساني.

أحيى الجزائريون يوم 8 مايو ذاكرة المجزرة التي اقترفتها فرنسا عام 1945 في حق جزائريين تظاهروا دفاعا عن حقهم المهضوم وسالت دماؤهم لتدشن عهدا جديدا في تاريخ الكفاح الجزائري ضد المحتل الفرنسي لم يتوقف حتى نال الجزائريون استقلالهم عام 1962، كما أحيوا يوم إضراب الطلبة الجزائريين المصادف للتاسع عشر مايو، تخليدا للإضراب الطلابي الذي دعا إليه الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بتاريخ 19 مايو 1956، وكان هذا الإضراب جزءًا من دعم الطلاب لثورة التحرير الجزائرية وبداية إلتحاقهم بها.

وللكفاح الجزائري محطات عديدة نذكر منها تمثيلا لا حصرا بعض الأيام، كان للغرب الجزائري قسط وافر منها في تلاحم مع تضحيات الجهات الأخرى.

تحتفل الجزائر بذكرى وفاة الأمير عبد القادر، ابن مدينة معسكر، الذي خاض منذ مقتبل العمر غمار السفر طلبا للمعرفة من فقه وتصوف وأدب، وخاض غمار الحرب ضد الاحتلال الفرنسي كما كان له في السلم مواقف سجلها التاريخ. بعد 15 سنة من وفاته ولد ابن مدينة تلمسان مصالي الحاج الذي مرت ذكرى ميلاده يوم 16، وهو الملقب بأب الأمة الجزائرية الذي انخرط في النضال السياسي وساهم في تأسيس التنظيم المغاربي «نجم شمال أفريقيا»، ثم أسس سنة 1926 «حزب الشعب»، وواصل النضال إلى أن وقع ما وقع بين رفاق الدرب، فلم ينعم بالحياة في جزائر الاستقلال ومات في المنفى.

مع جيل الاستقلال واصل جيلنا مسيرة النضال على أكثر من صعيد، واضعا آثار الأسلاف تحت مجهر النقد والتأمل، محاولا فهم التحولات ومُنقّبا عن معالم وإحداثيات تدل على درب مأمون الوجهة، درب التطور والحرية والحداثة.

مسيرة النضال في الجزائر المستقلة ظلت متعثرة ومأساوية، وكانت المنافي من نصيب سياسيين ومثقفين ستبقى أسماؤهم راسخة في التاريخ، نستعيد هنا أحد أبرز المبدعين في عالم الرواية، محمد ديب الذي خلد ذاكرة تلمسان وذاكرة الجزائر في ثلاثيته الشهيرة (الدار الكبرى، الحريق والنول)، واختار المنفى الأوروبي وطنا له إلى أن وافته المنية في الثاني من مايو 2003 في سان كلو بفرنسا.

ويوم أمس، مرت ذكرى رحيل بختي الذي جمعتني به صداقة قوية منذ نهاية الثمانينيات. كان بختي بن عودة ابن مدينة وهران واحدا من أبرز فرسان تلك المرحلة التي كشفت عن عطب اعتور مسار التحرر الذي دشنه أسلافنا، فتزود بما يكفي من الأسلحة الفكرية مقتحما مجال الإعلام والنقد والترجمة، محاورا وكاتبا ومدرسا حتى سقط شهيد مواقفه السلمية يوم 22 مايو 1995.

ظل بختي محمولا في ذاكرة الجزائريين والمغاربيين، ورغم كل إكراهات التخلف ظلت وهران تحمله في ذاكرتها باحثة عن معبر يفضي إلى زمن السلم والحرية والتعايش؛ إلى أن تمخضت قريحة ثلة من أبناء المدينة واقترحت يوما أمميا للتعايش السلمي تحت شعار «العيش معا في سلام»، يوم 16 مايو وهو اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة واحتفل العالم بذكراه الرابعة هذا العام.

تلك الأيام التي خلت بقيت تزداد ضياء لتنير طريق الحرية والسلم، ولتبقى مصدر إلهام لكل من أحسن قراءة الماضي واستشرف المستقبل.

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

وزير داخلية اسبانيا: علاقتنا بالمغرب مهمة واستراتيجية

اعتبر وزير الداخلية الإسباني، فيرناندو غراندي مارلاسكا، في حوار متلفز بثته قناة «أنتينا 30 الاسبانية، أن المغرب وبلاده: «دشنا علاقة جديدة للقرن ال21، علاقة شفافة، مهمة وضرورية لكلا البلدين «، بناء على خارطة الطريق الجديدة المعتمدة منذ الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز إلى المغرب في أبريل الماضي، مشيرا إلى أن «العلاقات القائمة مع المغرب مهمة واستراتيجية للغاية».

وفي موضوع ذي صلة، رفض البرلمان الإسباني، مطالب الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات اقتصادية على المغرب بسبب الهجرة غير النظامية، اعتبره برلمانيون مجرد استفزاز يغذي الخوف من الأجانب ومن الفقراء الذين يفرون من الجوع والحرب، مؤكدين أنه لن يحل مشاكل الهجرة، وقد يؤدي إلى تفاقمها، ويولد صراعات دبلوماسية خطيرة.

توافق مغربي مصري يعيد الملتقيات الليبية للمملكة

تشير أوساط مغربية، إلى أن تنسيقا مغربيا مصريا، بشأن الملف الليبي، على إثر الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المصري سامح شكري، للمغرب، ولقاءه بعدد من المسؤولين بالمملكة، سمح بإعادة اللقاءات الليبية - الليبية للمغرب، بعد أشهر من توقفها. وترى ذات الأوساط الديبلوماسية، بأن هناك قناعة مغربية مصرية، بكون حل الأزمة الليبية، شأن ليبي- ليبي، وأن التوافق بين الأطراف هو السبيل الوحيد للوصول لأجندات انتخابية شفافية متوافق حولها، تسمح للشعب الليبي بكل مكوناته باختيار حر لممثليه ومؤسساته السيادية. وتعتبر ذات المصادر، بأن دور دول الجوار والأشقاء، يجب أن يقتصر على «المصاحبة» و «تذليل الصعوبات» أمام المتفاوضين، مشيرة إلى أن الحل العسكري، أصبح خطأ احمر في هذه المرحلة، على أن ذلك «لن يمنع لجوء المؤسسات المنتخبة لاستخدام القوة من أجل توحيد المؤسسات الامنية وتحييد المليشيات والمسلحين الأجانب بدعم من المجتمع الدولي، بعد استنفاذ كل السبل السلمية الممكنة».

سفيرة جديد للفرنكوفونية في شمال أفريقيا

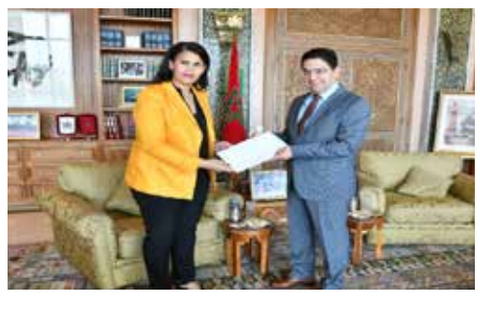

أعلنت وزارة الخارجية المغربية، أن رئيس الديبلوماسية، ناصر بوريطة، أجرى الأربعاء الماضي، مباحثات هاتفية مع نظيرته الاستونية، إيفا ماريا ليميتس، تناولت العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، وفي إطار آخر، استقبل، ناصر بوريطة ، بمقر الوزارة ، Haoua Acyl، التي قدمت أوراق تعيينها ممثلة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في شمال أفريقيا.

الممثل التجاري الروسي بالمغرب: المملكة ستتوصل بشحنات القمح في الوقت المحدد

الممثل التجاري بالسفارة الروسية بالرباط، ارتيوم تسينغامز غفريشفيلي، في تصريح لوكالة «تاس» الروسية، قال: ‹‹إن المغرب سيتلقى شحنات الحبوب الروسية في الوقت المحدد... لأن موردي الحبوب الروس يثقون في المغرب، وهو أحد اكبر مستوردي القمح في العالم» مشيرا إلى أنه على دراية بالحاجة الملحة لتسليم المغرب شحنات القمح في الوقت المحدد، خاصة وأن الموسم الحالي قد تأثر سلبا بتقلبات الطقس. وتوقع أن يرتفع الطلب المغربي على الحبوب بسبب ضعف الموسم الفلاحي الحالي بالمغرب، وكشف أن حجم المبادلات التجارية بين المغرب وروسيا ارتفعت بنسبة 50 في المائة خلال الفترة ما بين يناير وفبراير 2022، وبلغت «شحنات الحبوب الروسية للمملكة 75 مليون دولار سنة 2017، 103 مليون دولار سنة 2018، 102 مليون دولار سنة 2019، 94 مليون دولار سنة 2020، ثم 49 مليون دولار سنة 2021 « .و سجلت الصادرات الروسية نحو المغرب، حسب نفس المسؤول، نموا بنسبة 53 في المائة شهري يناير وفبراير خاصة منتجات اللحوم، والأمونيا، الفحم، والمنتجات شبه المصنعة، وبدورها عرفت واردات روسيا من المغرب ارتفاعا بنسبة 36 في المائة، مفسرا ذلك نمو صادرات الحمضيات المغربية بنسبة 52 في المائة.

العيون تحتضن ملتقى مغاربي لدعم مقترح الحكم الذاتي

في إطار أهدافها المسطرة، نظمت الجمعية المغاربية للسلام والتعاون والتنمية «الملتقى المغاربي الأول الداعم لمقترح الحكم الذاتي بالصحراء تحت السيادة المغربية» بقصر المؤتمرات بمدينة العيون يوم 20 ماي 2022 ابتداء من الساعة الخامسة. وأُعلن في ختام الملتقى عن ميلاد التنسيقية المغاربية لدعم مقترح الحكم الذاتي، وتهدف إلى العمل على دعم الحكم الذاتي واحترام سيادة الدول المغاربية.

الجزائر

الرئيس تبون يوجه رسالة إلى الطلبة في ذكرى يوم الطالب

وجه الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، رسالة إلى الطلبة الجزائريين بمناسبة ذكرى يوم الطالب المصادف لـ 19 ماي/أيار من كل عام. وجاء في رسالة الرئيس، أنه «في ذكرى يوم الطالب يجدد الطالبات والطلبة العهد مع أسلافهم الجامعيين والثانويين. الذين أعلنوا الإضراب عن الدراسة عام 1956. الطلبة الجامعيين والثانويين جعلوا من ذلك اليوم المشهود والحدث التاريخي منطلقا للالتحاق بالجبال والانخراط في الكفاح المسلح. في ذلك اليوم، تعززت الثورة بكفاءات علمية كانت سندا قويا ومؤازرا للثورة التحريرية المباركة». وقال الرئيس تبون «وإننا اليوم نعتز بما تحققه الجامعة كل عام بتوالي دفعات حاملي الشهادات. الذين بلغ عددهم 5 ملايين خريج منذ الاستقلال». كما أشاد بالدور الذي يؤديه المنتسبون للأسرة الجامعية للنهوض بالقطاع، فقد قدموا جهودا وإسهامات معتبرة بخدمة الجامعة الجزائرية تشهد عليها مكاسب هامة. منها انجاز مدارس وطنية عليا في اختصاصات علمية دقيقة وذات اقطاب امتياز التي بدأ العمل بها فعليا. واستحداث العديد من مخابر البحث الجديدة والرفع من مستوى الاداء البيداغوجي وتحسين نوعية التكوين ورفع كفاءات الخريجين.

إعلامي جزائري عضوا في مجلس أمناء المؤسسة الأفريقية العربية للدراسات والتنمية

كشفت المؤسسة الإفريقية العربية للدراسات والتنمية بجمهورية غينيا، عن تعيين الإعلامي والمستشار السابق بكي بن عامر من الجزائر، عضوا في مجلس الأمناء لديها، بحر الأسبوع الماضي. وجاء في رسالة التعيين التي اطلعت البوابة على نسخة منها، أن هذا التعيين كان بعد استشارة واسعة مع العديد من الخبراء والمختصين في الشأن الإفريقي والعربي والإسلامي، وتزكية من أعضاء مجلس الأمناء بالمؤسسة، وذلك نظرا للمجهودات التي بذلها بكي بن عامر في الدفاع عن القضايا الإفريقية والعمل على بناء الجسور بين أفريقيا والعالم العربي. وللإشارة، يشغل الأستاذ بكي بن عامر حاليا، الأمين العام لتحالف الإعلاميين والحقوقيين الأفارقة. وكانت له تجربة في الإعلام السمعي البصري والمكتوب، كما كان لعدة أعوام إطارا في وزارة الثقافة الجزائرية. ورأت المؤسسة في هذا التعيين، أنه تحقيق لأهدافها المتمثلة في تعزيز العلاقات وأواصر التعاون القائمة بين الدول الإفريقية والعربية، والعمل على خلق فرص التنمية المستدامة في إفريقيا من خلال البحوث العلمية والدراسات الهادفة.

غوالي مستشارا للرئيس الجزائري في شؤون التربية والتعليم العالي

عين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بموجب مرسوم رئاسي، نور الدين غوالي مستشارا لرئيس الجمهورية مكلفا بشؤون التربية الوطنية والتعليم العالي. وسبق لغوالي أن شغل العديد من المناصب في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، أبرزها الأمين العام للوزارة في جوان/يونيو 2020.

انعقاد الدورة الثالثة للجنة التشاور السياسي الجزائرية السعودية

ترأس وزير الشؤون الخارجية و الجالية الجزائرية بالخارج، رمطان لعمامرة، الدورة الثالثة للجنة التشاور السياسي الجزائرية- السعودية، مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود. أشغال هذه الدورة انصبّت حول تقييم التقدم المحرز في مسار تعزيز علاقات الأخوة و التعاون بين البلدين، بالإضافة إلى التحضير للإستحقاقات الثنائية المقبلة بهدف دعم الديناميكية الجديدة التي تشهدها هذه العلاقات. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الجزائرية، أن «إلتئام هذه الدورة والآلية الثنائية شكّل فرصة متجددة سمحت لرئيسي دبلوماسية البلدين بتبادل وجهات النظر. و تنسيق المواقف حول أبرز القضايا ذات الإهتمام المشترك على المستويات العربية و الإفريقية، إلى جانب التحديات التي تفرضها التوترات المشهودة على الساحة الدولية».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس

الرئيس التونسي يشكل هيئة استشارية من أجل جمهورية جديدة

كلف الرئيس التونسي قيس سعيّد، العميد الصادق بلعيد، وهو أحد كبار أساتذة القانوني في البلاد، بمهمة الرئيس المنسق للهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة. ويأتي تكليف بلعيد بعد أيام من اللقاءات والمشاورات المشتركة في إطار إعداد الرئيس التونسي لدستور جديد يعوض الدستور الذي تمت المصادقة عليها من طرف المجلس التأسيسي العام 2014، والذي لم يعد حسب سعيّد مستجيبا لحالة الانسداد التي وصلتها البلاد. كما تم تكيف عميد المحامين ابراهيم بودربالة، بمهة رئيس اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بنفس الهيئة، التي سيوكل لها إلى جانب لجان أخرى بالنظر في مختلف الإشكالات القانونية، على أن تنتهي مهامها في 20 يونيو القادم. أعلن رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، أن باب الحوار الوطني سيفتح في إطار قانوني واضح وذلك بعد أن ينظر مجلس الوزراء، في مرسوم يتعلق بإحداث اللجنة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة.

إعادة تشغيل الخط الجوي المنتظم بين جربة وطرابلس

أعلنت الخطوط التونسيّة السريعة،عن إعادة تشغيل خطّها الجوّي المنتظم بين جربة وطرابلس بداية من يوم 2 جوان/يونيو القادم، بمعدل رحلتين اسبوعيا يومي الخميس والاحد من كل أسبوع. وأفادت الشركة في بلاغ صادر عنها، انه وقع اختيار هذه المواعيد لتمكين المسافرين الليبيين والأجانب العاملين في ليبيا من قضاء عطلة نهاية الاسبوع في جربة، كما تمت برمجة هذه الرحلات، وفق ذات المصدر، لليبيين المتجهين إلى الجزيرة لأغراض سياحية أو طبية وأيضا لفائدة الفاعلين الاقتصاديين من الجنوب التونسي. وأوضحت الشركة أنه بإمكان الحرفاء إقتناء تذاكرهم عبر الموقع الرسمي لشركة الخطوط التونسية السريعة، الذي يوفر، أيضا، خدمات جديدة على غرار تعديل موعد الرحلة أو طلب استرداد قيمة التذكرة مباشرة عبر الانترنت في حال العدول عن السفر.

تونس تواجه خطر إنقطاع الكهرباء خلال الصيف القادم

قال الكاتب العام للجامعة العامة للكهرباء والغاز بتونس، عبد القادر الجلاصي أن تونس مهددة بأزمة كبرى في قطاع الكهرباء، وأن الظلام يهدد أحياء بأكملها خلال الصيف القادم. وأكد الجلاصي في تصريح لإذاعة جوهرة أف أم التونسية بأن تونس تعتمد على 99 بالمائة في إنتاج الكهرباء من الغاز، 38 بالمائة منه إنتاج وطني والباقي متأت من الجزائر (كمية في إطار عقد بين تونس والجزائر وكمية أخرى مقابل مرور الغاز الجزائري والبقية خارج العقد والتي عبّرت شركة «سوناطراك» عن عدم توفيره للشركة التونسية للكهرباء والغاز).

الاتحاد العام التونسي للشغل يكذب تصريحات الغنوشي

كذب سمير الشفي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، ما صرّح به رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان المنحل، راشد الغنوشي بأن المنظمة الشغيلة ترفض إقصاء حركة النهضة من المشاركة في الحوار الوطني. وشّدد الشفي في تصريح لاذاعة موزاييك على أن الأمين العام للمنظمة الشغلية نور الدين الطبوبي لم يصرح بأنه مع تشريك حركة النهضة في الحوار الوطني مضيفا اتحاد الشغل مع حوار وطني يضم القوى الوطنية الحقيقة التي ليست لها شبهات بعلاقة بالفساد ومنطقيا من يعتبر مسار 25 يوليو انقلابا ليس معنيا بالمشاركة في الحوار الوطني. وأضاف المتحدث أن اتحاد الشغل يدعم قرار الشعب التونسي الذي حسم مع من فشلوا في ادارة البلاد لعشر سنوات وخرج ضدهم في الشارع رفضا لبقائهم في السلطة. وكان راشد الغنوشي قد صرّح في حوار صحفي سابق بأن الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل نور الدين الطبوبي يرفض حل الأحزاب و يطالب بحوار وطني شامل لا يقصي أحدا بما فيه حركة النهضة.

بودن: تونس قادرة على صنع غد أفضل بسواعد أبنائها

أكدت رئيسة الحكومة نجلاء بودن، في كلمة ألقتها في افتتاح الزيارة السنوية لمعبد الغريبة بحضور وزير السياحة والصناعات التقليدية ووزير الشؤون الدينية ووالي مدنين وعدد من السفراء المعتمدين في تونس، أن تونس تجمع ولا تفرق وهي في حاضرها ومستقبلها ستبقى وفية لمميزاتها الحضرية كأرض لتلاقح الحضارات والتسامح بين الاديان. وأكدت انه قد تم تهيئة كل الظروف والمقومات لانجاح جميع المحطات المنتظرة ، وشددت أن تونس قادرة على صنع غد افضل بسواعد ابنائها .وبينت أن زيارة الغريبة السنوية تؤكد أن جزيرة جربة هي أرض التعايش والوفاء والانسجام بين الجميع إذ تتجاور فيها المعابد اليهودية والمساجد الاسلامية و الكنائس المسيحية لترسم فسيفساء ثرية بتنوعها وغنية بتعددها.

ليبيا

المريمي يكشف حقيقة تشكيل حكومة مصغرة في ليبيا

نفى المستشار الاعلامي لرئاسة مجلس النواب الليبي فتحي المريمي ما يتم تداوله من أنباء حول تشكيل حكومة مصغرة في ليبيا. وأكد المريمي في تصريح خص بوابة إفريقيا الإخبارية بنسخة منه أن العمل جاري على دعم ومساندة حكومة فتحي باشاغا من كل الأطراف الليبية لأنها هي الحكومة الشرعية التى جاءت بقرار ليبي. وبين المريمي أنه سيتم إقرار ميزانية رسمية لحكومة باشاغا من مجلس النواب وفقا للإعلان الدستوري والقوانين السارية في الدولة الليبية.

طائرة شحن عسكرية بريطانية تصل إلى مصراتة

كشف موقع إيتاميل رادار الإيطالي، عن وصول طائرة شحن عسكرية بريطانية إلى مصراتة يوم السبت. وتتبع الموقع مسار طائرة النقل العسكرية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني من طراز Lockheed C-130J رقم التسجيل ZZH868 وهي تقوم برحلة من المملكة المتحدة إلى ليبيا. وأوضح أن الطائرة غادرت من قاعدة برايز نورتون الواقعة على بعد حوالي 75 ميلا شمال غرب لندن في الساعة 10:10 بتوقيت وسط أوروبا وهبطت في مصراتة، في حوالي الساعة 14:54 بتوقيت وسط أوروبا. وكان آخر رصد للطائرة حتى الساعة 15.45 بتوقيت وسط أوروبا، حيث لا تزال في مصراتة.

السفير الأمريكي يبحث مع نصية جهود دعم الانتخابات

بحث سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا ريتشارد نورلاند مع عضو مجلس النواب عبد السلام نصية خلال لقائهما في تونس»الجهود المهمة الجارية لدعم مطالبة الليبيين بإجراء الانتخابات». وقال نورلاند في سلسلة تغريدات له بموقع «تويتر» «كان من دواعي سروري سماع أفكار نصيّة حول تعزيز الشفافية في إدارة عائدات النفط». وأضاف «ستواصل الولايات المتحدة دعم هذا الجهد والعمل مع جميع الأطراف في ليبيا بهدف استكمال انتقال ليبيا إلى دولة ديمقراطية ومستقرة ومزدهرة».

باشاغا يرحب بالتقارب بين مجلسي النواب والدولة

رحب رئيس الحكومة الليبية فتحي باشاغا «بالتقارب الحاصل بين مجلسي النواب والدولة بشأن الاستحقاق الدستوري الذي سيكفل انتقال السلطة وفق انتخابات تتجسد فيها إرادة الشعب الليبي» وأعرب باشاغا في تغريدة له بموقع «تويتر» عن دعمه «أي توافق يحصل بين السلطات التشريعية المعنية بالخصوص».

وأعلنت لجنة المسار الدستوري المكونة من أعضاء مجلسي النواب والدولة ،في ختام اجتماعاتها بالقاهرة ،على الاتفاق على 140 مادة من القاعدة الدستورية على ان تستكمل البقية بالجلسة القادمة . وقال البيان إنه انطلاقا من أن الحوار الليبي الليبي هو السبيل الوحيد للوصول إلى توافق واستقرار في ليبيا، ولحاجة دولتنا ليبيا إلى وضع لبنات الاستقرار السياسي من خلال الاتفاق بما يضمن نجاح المسار الدستوري؛ لتنطلق ليبيا نحو البناء والإعمار والوئام، وينتهي بها الانقسام في مؤسسات الدولة .

موريتانيا

إطلاق مشروع أمريكي لتحصين الشباب من الغلو والتطرف

أشرف الأمين العام لوزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، بيت الله ولد أحمد لسود، في نواكشوط على إطلاق مشروع «تمكين». ويهدف هذا المشروع الممول من طرف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إلى خلق فضاءات آمنة للشباب للتفاعل وتعلم مهارات القيادة، ومكافحة العزلة والهشاشة أمام المخاطر الناتجة عن المعلومات المضللة التي زادت بشكل خاص خلال جائحة كورونا والتي يمكن أن تجعل الشباب أكثر عرضة للتطرف العنيف. وسيعمل هذا المشروع الذي سينفذ من طرف منظمة «FHI 360» على مدى خمس سنوات بميزانية قدرها 7 ملايين دولار أمريكي، على خلق 13 مركزا مجتمعيا للشباب في ولايات الحوض الشرقي، والحوض الغربي، ولعصابة، وگيدي ماغا، واترارزة، وتيرس زمور، وآدرار، إضافة إلى ولايات نواكشوط الثلاث. وأوضح الأمين العام بالمناسبة أن هذا المشروع الذي يعمل على تمكين الشباب الموريتاني من قيادة التغيير الاجتماعي الإيجابي وتوطيد اللحمة الاجتماعية، يأتي في ظرف انفتاح سياسي واجتماعي في البلد، بغية توفير عمل للشباب من أجل محاربة الغلو والتطرف بواسطة تكوين الشباب والدفع به إلى مراكز القرار. وبدورها أعربت القائمة بأعمال السفارة الأمريكية بنواكشوط إنجر تانجبورن عن شكرها للمجهود الذي تقوم به السلطات الموريتانية لمكافحة الغلو والتطرف العنيف، مؤكدة أن هذا المشروع جاء في وقته المناسب.

توقيع برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين موريتانيا وتونس

وقع وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان، ختار ولد الشيباني، مع وزير الثقافة التونسية حياة قطاط برنامجا تنفيذيا للتعاون الثقافي بين تونس وموريتانيا على مدى ثلاث سنوات (2022 ـ 2023 ـ 2024) قابلة للتجديد. وجرى حفل توقيع برنامج التعاون الثقافي بين البلدين أمس الجمعة بمقرّ وزارة الشؤون الثقافية التونسية، ويشمل هذا التعاون مجالات التراث والفنون السمعية البصرية والمسرح والموسيقى والملكية الفكرية والأدبية والمكتبات والفنون التشكيلية والعمل الثقافي، ويهدف برنامج التعاون الثقافي بين تونس وموريتانيا إلى تبادل الدراسات والبحوث العلمية الصادرة في شتى المجالات الثقافية وتعزيز الشراكة بين المؤسسات الثقافية وتبادل الخبرات وتكثيف تبادل الزيارات الفنية بين المبدعين في البلدين في شتى القطاعات الثقافية. واتفق الجانبان على تبادل الخبرات والتجارب في مجال الثقافة الرقمية وتعزيز بناء الشراكات لا سيما المبادرات المتميزة في الابتكار وحسن توظيف التكنولوجيات الحديثة لتنمية الصناعات الثقافية الإبداعية.

المحيط المغاربي

وزراء المالية: انضمام الاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين

طالب وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفارقة، في البيان الختامي للدورة الـ54 لمؤتمرهم الذي انعقد الأسبوع الماضي في العاصمة السنغالية دكار، بانضمام الاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين. ودعا المشاركون، من خلال البيان الذي تمت قراءته في ختام هذا المؤتمر الذي تمحورت أعماله حول موضوع «تمويل النهوض بإفريقيا: بلوغ آفاق جديدة»، أعضاء مجموعة الـ20 إلى «القبول بعضوية الاتحاد الإفريقي الذي يضم 1.4 مليون نسمة، ويقدر إنتاجه السنوي بـ2600 مليار دولار، من أجل تعزيز صوت إفريقيا في الحوار وصنع القرار على مستوى العالم». وحثوا كذلك «أعضاء مجموعة الـ20 وصندوق النقد الدولي على إصلاح البناء المالي الدولي، حتى تستفيد البلدان الإفريقية بسهولة أكبر وبأقل التكاليف من موارد المؤسسات المالية متعددة الأطراف والإقليمية». وأوصوا لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا بمواصلة الإسهام بدورها القيادي الفكري ودعمها الفني في مداولات مجموعة العمل رفيعة المستوى حول الهيكل المالي الجديد وتولي أمانته.

رئيس النيجر: عزل مالي أمر سيء لمنطقة دول الساحل

وصف الرئيس النيجري محمد بازوم مجموعة دول الساحل الخمس بأنها «ميتة»، وذلك في أول تعليق لرئيس إحدى الدول المشكلة للمجموعة، بعد إعلان مالي الانسحاب منها ومن القوة المشتركة التابعة لها. واعتبر بازوم في حوار مطول مع صحيفة «لاكروا» الفرنسية نشرته الأربعاء الماضي، أن «عزل» مالي على مستوى غرب إفريقيا «أمر سيء بالنسبة للمنطقة بشكل عام»، مضيفا أن هذا البلد «لو كان في وضعية طبيعية لكنا قادرين على تعزيز التعاون مع بارخان». وقال بازوم الذي وافق برلمان بلاده مؤخرا على نشر قوات أجنبية لمواجهة الجماعات المسلحة، إن القوات المالية «لا تقوم بمهمتها في منطقة الحدود الثلاثة»، مردفا: «حدودنا مع مالي تحت سيطرة تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى»، متهما مالي بعدم التصدي على النحو المطلوب لما سماها «البؤر الاستيطانية في هذه المنطقة». وأكد رئيس النيجر أنه ينتظر من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون «حضورا أكثر فاعلية لبرخان، وتقديم المزيد من المعدات لجيوشنا». وأوضح بازوم أن على الغربيين «تغيير قواعد الالتزام الخاصة بهم»، مضيفا أنهم مطالبون «بتقديم المزيد من التضحيات وأن لا تطاردهم الخسائر». وحول المناهضة الشعبية لوجود القوات الفرنسية في الساحل، قال بازوم إن «السكان يطالبون بشيء واحد فقط، وهو أن يساهم وجود الغربيين في المحاربة الفعالة ضد الإرهابيين

الأوروبي يمنح مالي 50 مليون يورو للتنمية والإنصاف الاجتماعي

وقع سفير الاتحاد الأوروبي في مالي، بارت أوفري، ووزير الخارجية والتعاون الدولي المالي، عبدولاي ديوب، في باماكو، على اتفاقية تمويل بمبلغ 32.8 مليار فرنك أفريقي (50 مليون يورو) سيخصص للبرنامج الجديد «الصمود والتنمية المستدامة في وسط مالي». وأوضح نفس المصدر أن هذا البرنامج الذي سيمتد على مدى خمس سنوات، سيقترح إجراءات لمعالجة الأسباب الهيكلية لانعدام الأمن الغذائي في مالي. وسيتم استخدام هذا التمويل المقدم من الاتحاد الأوروبي، بوجه خاص، لتحسين الأمن الغذائي للسكان الضعفاء، وتحسين سبل العيش والوقاية من سوء التغذية وتعزيز قدرات الصمود وإدارة المخاطر لصالح المؤسسات الوطنية والمحلية وللمجتمعات. وسيدمج البرنامج أيضًا الخطة الوطنية للاستجابة، المعتمدة من مفوضية الأمن الغذائي، لا سيما في جوانب المساعدة الغذائية وأنشطة الدعم لسبل العيش. ويندرج البرنامج في استمرارية التزامات الاتحاد الأوروبي تجاه حكومة مالي لدعم جهودها من أجل ضمان وصول جميع الماليين إلى الغذاء الكافي والجيد، باعتباره شرطا أساسيا للإنصاف الاجتماعي وتنمية مالي. وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى مالي «يترجم هذا التمويل مرة أخرى وبأعمال ملموسة، التزامات أوروبا بدعم مالي في جهودها من أجل التنمية والأمن والسلام». وتمنى بارت أوفري مواصلة هذا التعاون الجيد مع حكومة مالي وجميع الشركاء «بروح الحوار المفتوح».

إعادة انتشار أقل من 500 جندي أمريكي في الصومال

قال مسؤولون أمريكيون الاثنين الماضي، أن الرئيس جو بايدن أذن بإعادة نشر أقل من 500 جندي أمريكي في الصومال ، بعد أن أمر دونالد ترامب بانسحابهم خلال فترة رئاسته. وقبل انسحاب ترامب، كان للولايات المتحدة حوالي 700 جندي في الصومال تركز على مساعدة القوات المحلية على هزيمة حركة الشباب المرتبطة بالقاعدة. وقالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كارين جان بيير للصحفيين: «هذا إعادة تموضع للقوات الموجودة بالفعل في المسرح والتي سافرت من وإلى الصومال على أساس عرضي». وقال مسؤول كبير في الإدارة، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إن بايدن وافق على طلب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن «لتمكين قتال أكثر فعالية ضد حركة الشباب». وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إن القوات لن تقاتل بشكل مباشر في العمليات القتالية لكنها ستعمل على تدريب وتقديم المشورة وتجهيز القوات الصومالية. وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي للصحفيين: «وجهة نظر الوزير (أوستن) كانت أن نموذج المشاركة العرضية كان غير فعال وغير مستدام بشكل متزايد». وقال مسؤول أمريكي آخر إن الوجود المعدل للقوات الأمريكية سيضم أقل من 500 جندي أمريكي. وعانى الصومال من الصراع والمعارك العشائرية مع عدم وجود حكومة مركزية قوية منذ سقوط الدكتاتور محمد سياد بري في عام 1991. ولا تملك الحكومة سوى القليل من السيطرة خارج العاصمة.

مسؤولة أممية: اقتلاع الجماعات الإرهابية بدول الساحل يمثل تحديا فريدا

قالت مساعدة الأمين العام لشؤون أفريقيا، مارثا أما أكيا بوبي، إن الإرهاب وانعدام الأمن مستمران في الانتشار في منطقة الساحل، مما يؤدي إلى تدمير حياة الملايين من الناس. جاء ذلك خلال حديثها أمام جلسة لمجلس الأمن، الأربعاء الماضي، بشأن القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس. وقالت مساعدة الأمين العام إن «المدنيين غالبا ما يكونون الضحايا الرئيسيين للأعمال الإرهابية»، مشيرة إلى أن «المعاناة والخسائر التي تكبدها السكان المدنيون على أيدي الجماعات الإرهابية لا يمكن وصفها». وحذرت المسؤولة الأممية من أن الأجيال المقبلة ستدفع الثمن أيضا. ومضت قائلة: «الآن أكثر من أي وقت مضى، تحتاج دول المنطقة إلى تكثيف الجهود لدعم حقوق الإنسان وحمايتها». ووصفت مسألة اقتلاع الجماعات الإرهابية، التي غالبا ما تكون متغلغلة بعمق أو مندمجة داخل المجتمعات، بأنها تمثل تحديا فريدا في منطقة الساحل، الأمر الذي جعل عمليات مكافحة الإرهاب صعبة للغاية. ووصفت مساعدة الأمين العام قرار السلطات الانتقالية في مالي الانسحاب من مجموعة دول الساحل الخمس وقواتها المشتركة بأنه أمر مؤسف، قائلة إن ذلك يمثل خطوة إلى الوراء بالنسبة لمنطقة الساحل.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

التقارب المصري المغربي وتأثيره على الأزمة الليبية

شريف الزيتوني: منذ العام 2011، والإطاحة بنظام العقيد معمّر القذافي، لم تعد الأزمة الليبية تخص الليبيين لوحدهم. أطراف كثيرة تدخلت وتداخلت مصالحها في ليبيا. أغلبها في السنوات الأولى كان مشاركا في الجريمة حتى بسلبية الموقف، لكن أطرافا أخرى تدرك أن أي تعقيد في الملف له تأثيرات عليها، فاختارت أن تدخل بثقلها فيه سواء لضمان استقرارها، سواء في مساعدة الفرقاء الليبيين على تجاوز الخلافات التي طال أمدها، بل إن بعض القوى الإقليمية كانت متقاربة بشكل كبير في رؤيتها للحل الليبي وفي أغلبت الفترات كانت على تنسيق دائم من أجل طرح المبادرات.

مصر والمغرب من الأطراف التي تعتبر نافذة في الملف الليبي ويحسب لها حساب في كل الخطوات. وعلى الرغم من أن القاهرة كانت الأكثر تأثيرا ورغبة في لعب دور مهم، بالنظر إلى القرب الجغرافي والحسابات السياسية، والليبيون أنفسهم يدركون تلك الاعتبارات، فإن المغرب بدأ تحركاته أساسا في العام 2015، من خلال استضافة مؤتمر الصخيرات الذي كانت له تبعات كبيرة على مستقبل العملية السياسية في ليبيا، سواء في منحاها الإيجابي عبر خلق فكرة المؤتمرات وجمع المختلفين، وحتى في ما هو سلبي باعتباره المؤتمر الذي ساهم في انقسام كبير، لكن عموما أخذ منه المغرب موقعا في الأزمة ونجح بعده في جمع الليبيين حتى في مراحل الحوارات في 2020، التي أفرزت في النهاية حوارا سياسيا انتهى في جنيف بانتخاب حكومة وحدة وطنية.

الجديد في الأمر أن القاهرة والرباط تقاربتا بشكل كبير في الرؤية نحو الحل الليبي. والتطورات الجديدة بالتأكيد بدأت مع خروج حزب العدالة والتنمية من الحكومة وصعود حزب التجمع الوطني للأحرار، حيث حاول رئيس الحكومة عزيز اخنوش تغيير السياسات الحكومية المغربية على خلاف ما كان يتبعه الحزب الإسلامي سواء فيما يتعلق بليبيا أو ببقية القضايا التي اصطف فيها إخوان المغرب مع أطراف بعينها. وفي ذلك الإطار توجه وزير الخارجية المغربي سامح شكري إلى المغرب في زيارة دامت يومين بين 9 و10 ماي، لبحث مستجدات الأزمة في ليبيا مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، أين أكد الوزيران تقارب الرؤى ووجهات النظر لخروج الليبيين بحل ينهي كوابيس الخلافات التي طالت ويبعد أي فرضية لعودة العنف الذي كان أسوء مشهد عاشتها البلاد لأكثر من عشرية.

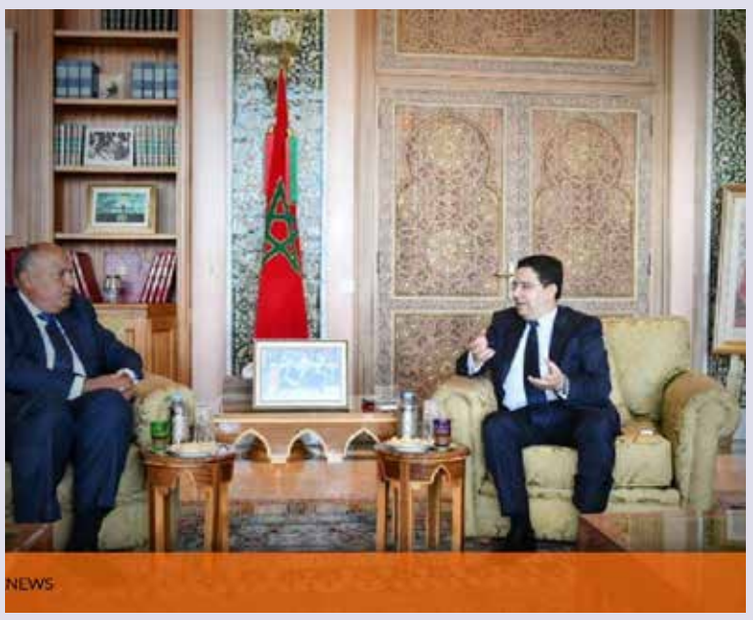

اللقاء كان فرصة للحديث عن احتضان القاهرة لمشاورات ومفاوضات المسار الدستوري بين مجلسي النواب والأعلى للدولة والتي جرت في القاهرة خلال الأيام الماضية، وأكدت فيها المستشارة الأممية ستيفاني وليامز، عن توافق أعضاء اللجنة المشتركة الليبية حول «أجزاء مهمة من مسودة الدستور»، منبهة إلى أن المشاورات «تشكل الفرصة الأخيرة للاستجابة بمصداقية لتوقعات الشعب الليبي وإحراز تقدم ملموس بشأن هذه القضايا». كما كان لقاء شكري وبوريطة خطوة مصرية لمزيد تقريب المواقف المغربية نحو الرؤية المصرية لكل ما يحصل في ليبيا، حتى في علاقة بحكومة باشاغا التي لا تخفي القاهرة دعمها لها استنادا على شرعية مجلس النواب.

مواجهة الإرهاب أيضا من نقاط الالتقاء بين مصر والمغرب، وليبيا باعتبارها كانت واجهة للتنظيمات المتطرفة، بل ومازالت تتهددها المخاطر من خلال المعلومات عن عودة تنظيم داعش إلى التحرك على الحدود الليبية من جهة بعض الدول الإفريقية. وعلى هذا الأساس تجري المشاورات بين البلدين، لكي لا تعود السنوات المخيفة التي تسببت في تدمير مدن ليبية بأكملها، والواقع أن القاهرة كانت واضحة منذ البداية حول هذا الموضوع من خلال دعمها للجيش في حسم المعارك مع الإرهاب. وفي آخر التطورات حول مواجهة الإرهاب عقد في المغرب يوم 11 مايو الجاري، اجتماع موسع للتحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية، بدعوة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، ومشاركة 76 دولة بالعالم من مختلف القارات.

وقالت الخارجية المغربية في بيان عن الاجتماع إنه «يشكل مرحلة أخرى ضمن مواصلة الانخراط والتنسيق الدولي في مكافحة داعش، مع التركيز على القارة الإفريقية وتطور التهديد الإرهابي في الشرق الأوسط ومناطق أخرى»، ومن بين الدول ليبيا التي مازالت بيئة هشة في ظل عدم الاستقرار السياسي والتنازع المستمر بين حكومتين لا يبدو أن مصلحتهما الخاصة أقرب من مصالح شعب مازال يستفيق على أصوات الرصاص بين الفترة والأخرى آخرها ما وقع فجر الـ17 من مايو عندما حاولت حكومة فتحي باشاغا دخول طرابلس الأمر الذي أسفر عن اشتباكات مسلحة فرضت مغادرته مع فريقه الحكومي نحو سرت.

القاهرة بدورها تواصل لعب دورها تجنيبا لأي تطورات خطيرة في ليبيا، حيث حذرت من التطورات في العاصمة الليبية طرابلس بعد اندلاع اشتباكات بين مجموعات موالية لفتحي باشاغا وأخرى موالية لعبد الحميد الدبيبة، وقالت في بيان لها إنها «تتابع بقلق التطورات الجارية في طرابلس، وتؤكد على ضرورة الحفاظ علي الهدوء في ليبيا، والحفاظ علي الأرواح والممتلكات ومقدرات الشعب الليبي»، داعية جميع الأطراف إلى ضبط النفس ومواصلة الحوار.

ما يمكن استنتاجه إذن أن الموقفين المصري والمغربي حول الملف الليبي متقاربان بشكل كبير، ويبدو أن التنسيق بينهما متواصل على مستويات عليا، من أجل الإبقاء على مناخ الاستقرار في بلد مازال شبح الحرب يخيّم عليه في غياب نوايا حقيقية للخروج مما هو انتقالي إلى ما هو دائم وذلك لا يتم إلا عبر انتخابات تُمنح فيها الخيارات لليبيين لكي يحددوا من يمثلهم في مستقبلهم السياسي.

الجزائر وروسيا في ظل الحرب ...حياد بين خيارين

نجاة فقيري: في زيارة غير معلنة، حلوزيرالخارجية الروسي سيرغي لافروف بالجزائر في العاشر من شهر مايو الجاريفي لقاء «لإحياء علاقات دبلوماسية تاريخية تربط البلدين»، تناول خلاله الطرفان ملفات كثيرة من بينها الملف الطاقي والتعاون العسكري والإستراتيجي كما تم على هامش هذه الزيارة دعوة الرئيس الجزائري عبد الحميد تبون لزيارة روسيا.

وبقدر ما يرى الكثيرون أنه «تحرك روسي ذكي لحشد حلفاء»، من شمال إفريقيا خاصة مع حضورها في الملف الليبي واستدعائها للرئيس التونسي مؤخرا، يرى البعض الآخر أنها دبلوماسية عادية تؤكد على سيرورة واستمرار العلاقات الروسية مع دول تربطها بها مصالح مشتركة وعلاقات تاريخية.

في إحدى الأبحاث التحليلية التابعة لمركز دراسات جزائري يقول كاتب المقال الإفتتاحي «تعتبر الجزائر حلقة رئيسية في سياسة روسيا المغاربية بل والإفريقية، ليس فقط نتيجة للاعتباراتالايديولوجيةالقديمةالتي تميز العلاقات الجزائرية الروسية منذ استقلال الجزائر، بل تتعدى ذلك إلى العمل أيضا على تطوير المصالح الاقتصادية بالتركيز على ثلاث قطاعات رئيسية هي الطاقة (النفط والغاز)، والتعاون التقني في المجالات الصناعية والتنموية، والتعاون العسكري..كما أن واقع العلاقات الروسية – الجزائرية محكوم بعدة أبعاد مرتبطة بميراث تاريخي، وشبكة حسابات جيوسياسية، طاقوية وعسكرية، وبالتالي هناك مصالح مشتركة بين الجزائر وروسيا تزيد من عمق التحالفالإستراتيجي».

تعود العلاقات الروسية الجزائرية إلى عام 1962 تاريخ استقلال الجزائر،حيث كان الاتحاد السوفييتي من أبرز الدول التي ساندت حرب التحرير الجزائرية سياسيا وعسكريا، وكانت أول دولة في العالم تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتةوأقامت معها علاقات دبلوماسية رسمية. لتتالىبعد ذلك الزيارات المتبادلة واتفاقيات التعاون والشراكة في مجالات عديدة.

التزمت الجزائر منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية موقف الحيادحيث كشف مدير الاتصال والإعلام بوزارة الخارجية عبد الحميد عبداوي، عن الموقف الجزائري مؤكدا أن سياسة الدولة الجزائرية في خصوص المسائل الدولية، واضحة وهي عدم التدخل في النزاعات بين البلدان، وهو المبدأ ذاته من الحرب الروسية الأوكرانية. واستنكرت الخارجية الجزائرية في سياق متصل، ما قامت به السفارة الأوكرانية بالجزائروالتي دعت الجزائريين للمشاركة في الحرب والدفاع عن أوكرانيا ضد روسيا قائلا «الجزائر لن تشارك عبر مواطنيها في أي نزاع. الجزائر تنأى بالنفس عن التدخل في أي نزاع وهذا واضح بالنسبة للجميع».

كما جددت الجزائر دعمها للمفاوضات المباشرة بين روسيا وأوكرانيا من أجل وقف العمليات العسكرية عبر تكثيف الجهود الدبلوماسية الدولية الرامية لحل الأزمة الراهنة،من جانبه وصف وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال زيارته اللأخيرة للجزائر موقفها من أزمة أوكرانيا بـ«المتزن». قائلا أن «بلاده تقدر عاليا الموقف الجزائري المتزن حيال العملية العسكرية الجارية في أوكرانيا، سواء على مستوى الجانب الثنائي أو في المحافل الدولية.»

من جهة أخرى تعتبر الجزائر البلد المغاربي الوحيد الذي لا يستورد القمح «أساس الأزمة الغذائية التي تهدد العالم»من روسيا وأوكرانيا وفقا لإحصائيات مركز التعقيد الإقتصادي oec.world، إذا تعتبر معظم وارداتها من فرنسا وألمانيا، وبعد خلاف دبلوماسي مع فرنسا أواخر عام 2021 دفعها إلى حظر واردات القمح منها.

أما في المجال الطاقي، ولئن اعتبرنا أنالجزائر قد تكون من الدول التي يمكن أن تتأثر إيجابيا من الحرب الروسيةالأوكرانية،باعتبارصادراتها من الغازإلا أنإنتاجية الغاز الجزائري تبقى ضعيفة، مقارنة مع نظيرتها الروسية، وأوضح الرئيس التنفيذي الأسبق لسوناطراكفي تصريحات إعلامية خاصة لإحدى القنوات الأجنبية،أن الجزائر تصدر في أحسن الأحوال ما بين 20 إلى 30 مليار متر مكعب إلى إيطاليا، ونحو 12 ملياراً إلى البرتغال وإسبانيا، وكميات أخرى أقل نحو فرنسا وتركيا واليونان ودول أخرى. قائلا «كميات الغاز التي تصدرها الجزائر سنويا إلى أوروبا تفوق 42 مليار متر مكعب، بينما بإمكان أنبوب روسي واحد أن يضخ هذه الكميات».

ورغم ذلك فإن الجزائر ستكون أحد المستفيدين من الحرب في المجال الطاقي والأقل تأثّرا بين الدول المغاربية وربما ستكون أيضا البديل الرئيسي لروسيا في أوروبا، رغم استحالة تغطية الضخ الهائل للغاز الروسي الذي يغطي 40 % من الحاجيات الأوروبية.يعتبر الكثيرون أن الجزائر في أزمة الحرب هذه تمر بتجربة هامة لقوة دبلوماسيتها حيث تقف موقف الحياد بين خيارين، البديل لأجل مصالحها أو الحليف حفاظا على مصالحها أيضا، موقف يراه البعض صعبا ويراه البعض الآخر جريئا يثبت قوة الدبلوماسية الجزائرية وقدرتها على الحفاظ على دائرة حلفائها رغم خلافاتهم. ولا يمكن اعتبار الجزائر فائزا في تداعيات الحرب الوخيمة التي تلقي بضلالها على العالم أجمع وتنذر بانفجار للأسعار وأزمة غذاء حادة في الأفق في حال استمرارها.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

انقسامات سياسية ومواجهات عسكرية... واقع الخلافات الصعبة في ليبيا

عبدالباسط غبّارة: تتعمق الأزمة السياسية والأمنية في ليبيا يوما بعد يوم مع التنافس المحموم واستمرار حالة الاحتقان الداخلي السياسي والعسكري وأجواء التحشيد والتموضع،التي تصاعدت وتيرتها مؤخرا ووصلت حد الاحتراب لتزيد من غموض المشهد في بلد يعاني منذ سنوات من تداعيات الانقسامات على جميع المستويات.

ألقت اشتباكات طرابلس الأخيرة بين المجموعات المسلحة هناك،بظلالها على الساحة الليبية.وبدأت الأحداث بعدما أعلنت الحكومة الليبية المعيّنة من البرلمان برئاسة فتحي باشاغا دخولها إلى العاصمة طرابلس، مقر حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة التي ترفض التخلي عن السلطة،لتندلع اشتباكات متفرقة في المدينة.

وأظهرت مقاطع مصورة على الإنترنت مقاتلين في مناطق في وسط طرابلس وحول الميناء، في حين سُمع صوت أسلحة آلية.

وتحدثت تقارير اعلامية عن اندلاع اشتباكات بمنطقتي لمنصورة وجزيرة سوق الثلاثاء، وسط طرابلس بعد ساعات من وصول باشاغا إلى المدينة لمباشرة أعمال حكومته المكلفة من مجلس النواب الليبي المتمركز في شرق البلاد.

ودخل باشاغا طرابلس خلال الليل،وأصدر مكتبه بيانا قال فيه إنه سيواصل مهامه من داخل العاصمة.فيما ذكرت كتيبة «النواصي» أنها ساهمت في تأمين وصول باشاغا إلى العاصمة وكتبت في بيان تقول:»في هذه اللحظات المفصلية والتاريخية من عُمر بلادنا الحبيبة، تُبارك القوة الثامنة النواصي، آمرا وضباطا ومنتسبين، دخول الحكومة الليبية برئاسة (السيد فتحي باشاغا) للعاصمة طرابلس لمباشرة أعمالها منها رسميا».

وكان عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، قد أمر يوم الاثنين «بإعلان الاستنفار في غرفة عمليات الطيران المسيّر لمدة أسبوع واستخدام الذخيرة الحية تجاه أي تحركات مشبوهة بمحيط العاصمة طرابلس».

وفي بلاغ موجه إلى قائد القوات الجوية قال الدبيبة: «بهذا تكلفون بإعلان الاستنفار بغرفة عمليات الطيران المسير ومراقبة تحركات أي آلية مسلحة في نطاق مدينة طرابلس الكبرى (نقطة تمركز غرب جسر 17 جنوب جسر السبيعة وشرق بوابة القويعة)».

وأوضح الدبيبة في نص الأمر العسكري الموجه لقائد القوات الجوية أنه «يؤذن لكم بالتعامل المباشر بالذخيرة الحية مع أي تحركات مشبوهة من شأنها زعزعة الاستقرار وتثبيت ذلك بالتصوير الجوي والإحداثيات».

وبعد ساعات فقط،من اندلاع الاشتباكات أعلن مكتب رئيس الوزراء الليبي المكلف من قبل البرلمان فتحي باشاغا أنه غادر العاصمة طرابلس.وعبر باشاغا

عن تفاجئه بالتصعيد العسكري إثر دخوله العاصمة،وحمّل مجموعات تابعة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة المسؤولية عن الأحداث، واصفا الحكومة بأنها «ساقطة وطنيا».

وقال باشاغا في سلسلة تغريدات على حسابه الرسمي في تويتر:»رغم دخولنا السلمي للعاصمة طرابلس دون استخدام العنف وقوة السلاح واستقبالنا من قبل أهل طرابلس الأفاضل، فوجئنا بالتصعيد العسكري الخطير الذي أقدمت عليه مجموعات مسلحة تابعة للحكومة منتهية الولاية».

وتابع:»إن تعريض سلامة المدنيين للخطر جريمة يعاقب عليها القانون، ولا يمكن أن نسهم في المساس بأمن العاصمة وأهلها الآمنين. جئنا بالسلام وللسلام وبالحكمة وتغليب المصلحة الوطنية نزعنا فتيل الفتنة ولم نرضَ بمجاراة الخارجين عن القانون وتعريض المدنيين للخطر». وأضاف: «إن سلوكيات الحكومة منتهية الولاية الهستيرية ومواجهتهم للسلام بالعنف والسلاح دليل قاطع على أنها ساقطة وطنيا وأخلاقيا ولا تمتلك أي مصداقية لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة».

وفي المقابل،وصفت حكومة الوحدة الوطنية الليبية، دخول رئيس حكومة الاستقرار فتحي باشاغا إلى طرابلس،بأنها «محاولة بائسة لإثارة الرعب والفوضى». وأعربت الحكومة عن إدانتها هذه «الأعمال التي وصفتها بـ «الإجرامية الخارجة عن القانون» مؤكدة أنها وجهت كل الأجهزة الأمنية والعسكرية للتعامل بشدة مع كل من يهدد أمن المواطنين وسلامتهم.

وأثارت الاشتباكات الأخيرة مخاوف كبيرة من تجدد الصراع في ليبيا، وقال منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن الاتحاد الأوروبي يراقب عن كثب التطورات في ليبيا وأن «ما يحدث أمر مقلق للغاية». فيما نددت المستشارة الخاصة للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني وليامز، بالتصعيد في طرابلس، مطالبة بـ»الكف عن الخطاب التحريضي والمشاركة في الاشتباكات وحشد القوات».

من جانبه،طالب البرلمان العربي الأطراف الليبية بضبط النفس وتغليب المصلحة الوطنية العليا ،وحذر من خطورة ترك الدولة الليبية فريسة لموجات العنف،مشددا على أهمية اجتماعات لجنة المسار الدستوري المشتركة بين مجلس النواب والدولة الليبية التي تستضيفها مصر برعاية الأمم المتحدة للدفع قدما نحو تعزيز الأمن والاستقرار في ليبيا وتحقيق تطلعات شعبها في العيش الكريم.

وتشهد القاهرة اجتماعات المسار الدستوري بين مجلسي النواب والدولة،برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا،لبحث التوصل لقاعدة دستورية للانتخابات.

وأعلنت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز،الاثنين الماضي، أن أعضاء اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة وصلوا إلى توافق حول أجزاء مهمة من مسودة الدستور بما فيها تلك المتعلقة بالسلطة التشريعية والقضائية.

وأشادت وليامز،في سلسلة تغريدات لها بموقع «تويتر»، بالمشاورات مؤكدة تحقيق تقدما خلال اليومين الماضيين والتوافق على عدد كبير من مواد مسودة الدستور الليبي، مطالبة باستمرار سير وتيرة العمل على هذا النحو الإيجابي وبشكل بناء والعمل بروح وطنية عالية وإعلاء لغة الحوار والتفاوض وتقديم التنازلات من أجل ليبيا وكل الليبيين.

وطفت أزمة الحكومتين إلى السطح منذ تعيين البرلمان الليبي حكومة جديدة خلفاً للحكومة السابقة، بعد أشهر من الجمود السياسي وتعثر إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في موعدها الماضي (ديسمبر 2021)، وباتت تهدد بإعادة البلاد إلى دوامة القتال المطول الذي غرقت فيه على مدى السنوات الماضية، قبل أن ترسي الأمم المتحدة سلاماً أو توافقاً نسبياً استمر حوالي عامين.

مشاهد ضبابية تعتري المشهد السياسي الليبي في ظل تساؤلات حول مصير الحكومتين ومدى احتدام صراع الشرعية ومآلاته. ويبدو واضحا أن التحدي الحقيقي يتمثل في الوصول الى توافقات وارساء مصالحة وطنية شاملة،من شأنها تحقيق وضمان بيئة صالحة لإجراء انتخابات تحترم فيها النتائج،خاصة في ظل استمرار مسلسل الخلافات والتصعيد بين الفرقاء واستمرار العراقيل الامنية والتدخلات الخارجية وكلها أسباب تهدد باستمرار الأزمة في البلاد.

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة: الوضع السوسيو مهني للمراسل الصحفي الجزائري

بشرى نقادي: كشفت مديرة تحرير جريدة ألجيري باريس باشا بختة أن الصحفي الجزائري الذي يعمل في المؤسسات الاعلامية الخاصة عانَى و مازال يعاني بسبب ظروفه الإجتماعية المزرية سواء على الصعيد النفسي أو الإقتصادي حيث مازال في سنة 2022 يتقاضى راتبا هزيلا بالرغم من خبرته الطويلة في الميدان، على غرار عدة صحفيين يعملون دون إستقرار مهني، ودون أجر يشجع على المواصلة ، ناهيك عن التخوف الدائم من غلق المؤسسات الإعلامية بسبب مشاكل الإشهار ليجد نفسه دون عمل، مؤكدة على أن التأمين بالنسبة للصحفي أصبح حُلما عاشه زمن إنتشار فيروس كورونا حيث وجد نفسه دون أدنى متطلبات العلاج، لا سيما أن مالكي الجرائد يخصمون نسبة تصل إلى 2000 دينار جزائري من الأجر القاعدي للصحفي و ذلك لدفع مستحقات الضمان الاجتماعي لينتهي بالأخير قبض راتب زهيد لا يغطي جميع مصاريفه الشهرية. جاء هذا التدخل على هامش الندوة العلمية التي نظمها مخبر تحليل وتصميم النماذج الإعلامية بقاعة المحاضرات بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة، تزامنا مع اليوم الوطني للطالب تحت عنوان «الواقع السوسيو مهني للمراسل الصحفي في الجزائر بعد الإستقلال: قراءة نقدية في بعض المضامين .

في سياق متصل أوضحت باشا بختة أن إختلاف الأجر للصحفي في القطاع العام والخاص بات يُزعج كافة الصحفيين العاملين في القطاع الخاص حيث أصبحوا يجدون أنفسهم صحفيين من الدرجة الثانية بسبب الأجر المتدني مقارنة بأجور الصحفيين الذين يعملون في القطاع العام، عِلما بأن المهنة واحدة والمسؤوليات نفسها، ناهيك عن الخبرة والإحترافية للصحفي الخاص الذي تجده يتقن عمله أكثر من غيره ويعمل أحيانا في عدة مجالات حتى ينتهي به الأمر أحيانا كسائق صحفي مُتحملٍ للمسؤولية ، لكن القطاع الإعلامي أصر أن يجرده من أبسط حقوقه المشروعة، وحسبها نوهّت أن هذه المشكلة ماهي إلا مسؤولية يجب أن تتقاسمها مؤسسات الدولة مع الجهة التي لم تضبط القوانين ونسيت ضمان حقوق الصحفي الغائبة .

من جهة أخرى أكدت السيدة باشا على أن المشكل الآن في قطاع الإعلام سببه الرداءة خاصة بالنسبة للقنوات التي توظف صحفيين غير متخصصين وغير

مهنيين، لكن أصبح يُنظر للصحفي على أنه هو المشكلة و في الحقيقة هو الضحية، المشكل ليس في الصحفي نفسه لأنه هو أيضا لديه ضغوطات نفسية وإجتماعية، ورغم هذا يعمل ويقوم بواجبه بكل مصداقية لكي يصل الخبر إلى الجمهور بل فيهم الذين ينتقدون الصحفيين في مواقع التواصل الإجتماعي لا يدركون حتى أن هناك مواقع إخبارية إلكترونية وصحف متخصصة يعمل فيها صحفيون متخصصون ولا يقرأون حتى ! بل ينتقدون فقط ما يشاهدون في بعض القنوات التي تشكل نقطة سوداء في المحيط الصحفي وتضغط عليه من الناحية السيكولوجية والمهنية، كما استطردت قائلة عند سُؤال أحدهم عن شراء صوت الصحفي بوهران: أكيد هناك صحفيين يُشترون من طرف المسؤولين بشطيرة لحم أو وجبة غذاء لكن هذه عينة لا تمثل حتى 10 بالمائة من مراسلي مدينة وهران، بالعكس نحن لدينا كفاءات و نخبة في الأسرة الإعلامية الوهرانية التي تعمل بكل مصداقية ومهنية ولن نسمح أن تُشوه صورة الصحفي الوهراني بسبب عينة لا تمثله، مضيفة أن أصحاب الجرائد الذين يملكون الإعتمادات ليس لديهم أي علاقة بالعمل الصحفي ولا يعرفون طبيعة العلاقة بينهم وبين الصحفيين حتى أنهم يُشغِّلون أُناسا ليس لديهم علم بالميدان بل يتحكمون برأس المال وللحصول على الربح فقط ، أما بعض الجرائد الحالية تعمل ب 4 صحفيين فقط ليس هناك لا قسم تحرير كبير ولا فريق عمل ولا أقسام متخصصة، في جريدة تحتوي على 24 صفحة بالرغم من الطلب المتزايد على فريق عمل متخصص لكن أصحاب المؤسسات يرفضون هكذا طلبات ويركضون فقط للإشهار الذي يجلب لهم الأرباح !

وأكد الصحفي والأستاذ الجامعي جعفر بن صالح أن هناك صحفيين كانوا تحت طائلة التهديد بالاغتيال لكن وسائل الإعلام لا تسلط الضوء عليهم و تهمشهم ولا تعطي لهم أي أهمية رغم أن هذه المؤسسات تنعم بالأرباح ولديها تغطيات كبيرة ، مقارنة بصحفيين لا يملكون أي راتب شهري ويحاولون إيصال الحقيقة إلى الجمهور، مضيفا أن السلطات أصبحت

لا تقوم بالتحري عن الوضعية المزرية للصحفيين كما تتحرى عن أصحاب المحلات التجارية، حيث أصبح الصحفي يُرى في البلديات وفي الدوائر ويدخل نفسه في القطاع السياسي حتى يحصل على أدنى حقوقه دون رؤيته في المؤسسات الإعلامية التي يجب أن يكون على رأسها بسبب خوفه من الغد، وشاطره الأستاذ سراي الذي كان مترئّسا للجلسة الثانية للندوة حيث أكد أن المؤسسات الصحفية في الجزائر تعاني من أزمة فائقة سواء على الجانب الإقتصادي أوالإجتماعي الـذي تـترك الصحفي داخـل دوامـات وابتزازات هو بغنى عنها .

كما تطرق الأستاذ عباسة الجيلالي إلى البيئة التي يجب أن يكون فيها الصحفي علما بأن البيئة السليمة في نظره تساعد على الممارسة الصحفية التي تطرحها المنظومة القانونية، ونوه أن قانون السمعي البصري الذي صدر في عام 2014 لم يستعمل ولم يعمل به لأسباب غير واضحة ويتنافى تمامـا مـع واقـع الصحفي في الجزائر، إلى جانب هذا أكد الإعلامي السابق بإذاعة ورقة أنه لا يختلف إثنان أن الـهـويـة الصحفية في حـالـة تشكل مستمر بداية من الدراسات الأكاديمية إلى الجانب الميداني في العمل تتشكل من عنصر التكوين الذي يعتبر كدعامة فكرية لأي مهنة ومن المؤسسات الإعلامية التي يكتسب منها إسمه واحترافيته، منوها أن المراسل الصحفي له دور أساسي في الحياة الإجتماعية أيضا و ليس ناقلا للخبر فقط، كما عرّج على أن الدورات التدريبية الغائبة في قطاع الإعلام تُضعف التعلم في التقنيات وبالتالي سينعكس على المحتوى الإعلامي لهذا من الضروري أن يحظى الصحفي بتكوين يُمكِّنه من الإحترافية في عمله، وفي سياق ذي صلة أوضح رئيس قسم علوم الإعـلام والإتصال بالجامعة الدكتور رابح عمار أن هوية الصحفي هي الآن في حالة حركة تتغير وتتجدد وتتنوع لتشمل مِهن أخرى تتقاطع مع عدة مجالات باعتبار أن الهوية الصحفية هي إشكالية لا تميز حقل الإعلام عن حقول أخرى، ففي السابق كان الكتاب يكتبون ويزاحمون الصحفي في هويته ثم بعدها حاول الأخير من خلال التحرير الصحفي نحت هويته بعيدة عن رجال الفكر والأدب إلا أنه الآن يعيش إشكالية أخرى بسبب التطور التكنولوجي الواقع حيث تغيرت عملية النشر الصحفي لدرجة أن الإنسان غير المتمرس لمهنة الصحافة أصبح ينشأ صفحات على مواقع إلكترونية ويزاحم الصحفي في عمله ويقول أنا صحفي من خـلال نشره للأخبار والمعلومات، على غـرار ظهور الإعـلام الجديد الـذي زاوج بين الحقل الصحفي والحقل التقني من خلال تعدد المهارات خاصة أنه بات على الأخير أن يقوم بعدة مـهـارات في وقت واحـد يحرر وينشر ويتفاعل مع القراء ويعدل مقالاته ويقوم بالتحديث بشكل مستمر، وهنا نقف عند نقطة ضـرورة تكوين الصحفي في عصر هذه التغيرات لكي يحقق الكفاءة المهنية .

وفي ختام الندوة وبعد عدة مداخلات قيمة، أشـاد الأستاذ القائم على هذا النشاط العلمي بـدر الـديـن مـرزوقـي بضـرورة إعادة النظر في تكوين الصحفيين وبرامج التكوين وإعـادة التحيين المستمر للعدة الكفاءتية والمعلوماتية للصحفي وتمكينه مـن الـوصـول إلـى مـصـادر الخـبـر بكل أمان، والمطالبة أيضا بتحسين الظروف المهنية والإجتماعية والنظر في النصوص القانونية مـن طـرف السلطات المعنية لتحسين الـظـروف المهنية والإجتماعية وحصول الصحفيين على حقوقهم، مؤكدا على أن التنسيق بين الجامعات ومراكز البحوث وبعض الجمعيات المنظمين إليها الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتكوين والرسكلة من شأنه أن يساعد الصحفي على صقل مهاراته وتطوير أداءه وإثراء معلوماته وتفعيل النـقـاشـات العلمية والمهنية و الحقوقية المرتبطة بواقعه ، كي يكون مؤهلا ومتخصصا ومتحكما في التكنولوجيا الحديثة و مجددا لمعارفه المتعلقة بالممارسة المهنية و مدركا لحقوقه

العمارة السوفياتية: برج تاتلين
(الشكل والوظيفة والإلهام)

ترجمة وديع بكيطة (مترجم وباحث):

صدر للصحفي تيم برينكوف Tim Brinkhof على موقع www. bigthink.com ليوم 5 أكتوبر 2021 بالقسم الثقافي في مقال بعنوان Tatlin's Tower and the untapped potential of early Soviet architecture ما ترجمته ب» العمارة السوفياتية: بـرج تـاتـلـين. (الـشـكـل والـوظـيـفـة والإلهام)، والذي يعالج فيه العلاقة بين الهندسة المعمارية وإيديولوجية الدولة السوفياتية، الأمر الذي يمكننا من فهم طبيعة هذا التوازي بين ما هو هندسي معماري وما هو إيديولوجي ثقافي في فكري في مواقع وبلدان أخرى:

حاول البلاشفة بناء نصب تذكاري شاهق تعبيرا عن الفكر الاشتراكي، لكن هذا العمل لم يتحقق له النجاح.

قـرر فـلاديمـيـر لينين بـعـد نجـاح الثورة ترسيخ حكمه، فأمر بإنتاج أثـر مـعـمـاري يـعـزز هـويـة الـدولـة الوطنية الجديدة المتمثلة في «الاتحاد السوفياتي URSS». أبدع المهندس المعماري فلاديمير تاتلين تصميما لبرج ارتفاع 400 متر، كان الهدف منه أن يصير مقرا حكوميا رئيسيا للعديد من القطاعات والمنظمات الأخرى. لو تم بناءه، كان سيكون أحد عجائب العالم الحديث.

في سنة 1920، كشف تاتلين بفخر عـن نـمـوذج خشبي لـهـذا النصب الـتـذكـاري المـراد إنجـازه، والـذي افترض أن يتجاوز برج إيفل، وهو يرمز للأممية الثالثة. والذي كان من المقرر إنجـازه في مدينة بتروغراد، حاليا هي مدينة سانت بطرسبرغ.

عرف إنشاء البرج تضارب أراء بين المسؤولين في الحزب الشيوعي؛ إذ أكد ليون تروتسكي أن هذه الفكرة كانت «غير عملية وحـالمـة». بينما تحمس لينين وأناتولي لوناشارسكي للفكرة؛ لأن الفكرة بحد ذاتها تخدم المشروع الشيوعي واليوتوبيا الذين يـحـاولـون جـاهـدين ترسيخها في الواقع.

تعتبر هذه الفكرة عبقرية في زمنها، بالنظر إلى السياق التاريخي الذي جاءت فيه. قام الثوار البلاشفة سنة 1917 بانقلاب، حولَ روسيا من حكم القيصر «نيقولا الثاني» إلى دكتاتورية البروليتاريا. وبقي بعض المتعاطفين مع النظام القيصري السابق، الذين يسمون بـ»البيض»، يحاولون إعادة النظام السابق وما تبقى من سلالة رومانوف إلى الحكم، لكن الثورة تمكنت وقضت عليهم، وعلى الفرق الأخرى الاشتراكية، التي لم تستفد من النظام الجديد.

فعلا، انتصرت الثورة البلشفية، لكن النظام كان لا يزال هشا، وقد احتاجت من أجل تدعيم سلطتها وسط الجماهير إلى دعاية، تستطيع من خلالها ترسيخ قيم الدولة الوطنية الجديدة، عبر مشاعر الفخر والاعتزاز بالقيم الجديدة. أنشأ الحزب الشيوعي الحاكم مؤسسة ضخمة خاصة للدعاية، كان تاتلين هو المسؤول عنها، وقد كان اختيارا موفقا، قامت المؤسسة بنشر الكتيبات وخطابات لينين... الخ. وسعت إلى محو ملامح روسيا القيصرية «من نصب تذكارية خاصة بالقيصر أو أقيمت على شرفه... الخ» وعوضتها بكل ما يمجد «الثورة والفلسفة الماركسية اللينينية...الخ»، كما أنشأ مقر حكومة بشكل جديد يتماشى والسياق الآني آنذاك.

ورد في الموسوعة السوفياتية العظمى، بـأن النصب التذكارية السوفياتية النموذجية هي «وسيلة للدعاية من أجل انتصار وترسيخ النظام الجديد، ومـن أجـل تنوير وتعليم الجماهير الشعبية».

عرفت الهندسة المعمارية السوفياتية آنذاك روادا من مثل: تاتلين وكازيمير ماليفيتش Kazimir Malevich، وهـو مـؤسـس الـسـاحـة الـسـوداء الشهيرة...الخ. بدأ تاتلين مسيرته الفنية باعتباره رساما، كان يرسم في الغالب أيقونات الكنائس الأرثوذكسية المسيحية، وأصيب بخيبة أمل من رمزيتها الدينية وتخلى عن ذلك، وعن كل القيود الفنية الدينية، وحرص على إبداع ما له تأثير مباشر ونفعي على حياة الناس، فاهتم بالهندسة المعمارية. شكل هؤلاء الرواد حركة نوعية معمارية وثقافية، وأنجزت أغلب النصب التذكارية من طرفهم، وخاصة تاتلين. واعتبرت فكرة إنشاء هذا البرج ثمرة هذه الحركة، والذي لم يتم بناؤه، للأسف.

برج تاتلين: الشكل والوظيفة

كانت رؤية تاتلين للنصب التذكاري تختلف عن أي شيء عجيب شهده العالم من قبل. كان من المتوقع أن يكون ارتفاع البرج 400 متر، يقوم على شكل حلزوني متشاكل، يحتوي أربع أبنية متميزة عن بعضها، تتنوع أشكال فضاءاته الداخلية ووظيفة كل منها. المساحة الأولى، وهي مكعب يقع بالقرب من قاعدة البناء، خصصت للمحاضرات والمؤتمرات والهيئات التشريعية. ويقع فوق المكعب هرم يمكن استخدامه لاجتماعات الحزب التنفيذي. وفوق الهرم كانت هناك أسطوانة هي مركز معلومات يبث الأخبار والإعلانات والبيانات.

لو اكتمل هذا البرج، الذي كان سيبنى من مـواد محلية «حـديـد، صلب، زجـاج»، كما أراد مصممه «تاتلين»، لاعتبر رمزا لهذه الفترة السوفياتية المبكرة، ومؤشرا على الطبقة العاملة. بالمقابل، كانت أغلب المباني الحكومية في البلدان الرأسمالية تزين عادة بالرخام والعاج وغيرهما من المواد الباهظة الثمن.

كتب أليكسي كوربانوفسكي Alexei Kurbanovsky عن رمزية هذا التصميم، في مقال مجلة Slavic Review وقـال:» بأنه يشكل ثورة في المعـمـار، مثلما شكلت الثورة البلشفية محطة فاصلة في بداية القرن العشرين. ويمكن تأويله أيضا على أنه «رفض لصورة الأب» التي كشفها فرويد في تحليله للشخصية الإنسانية».

تم تصميم برج تاتلين في وقت كان فيه الحكم الشيوعي لا يـزال في بدايته وسعى قادة الحزب من خلاله إلى ترسيخ هوية اشتراكية جديدة ومميزة من خلال الفن. كتبت أليسون ماكنيري Allison McNearney في مـقـال بمجلة The Daily Beast وقـالـت:» بـأن السوفيات احتفلوا بماضيهم بنفس الطريقة التي احتفل بها القياصرة من قبلهم: من خلال اللوحات والمنحوتات التي تمثل شخصا معينا أو حدثا معينا». (أنظر مقال: أليسون ماكنيري. لماذا لم يتم إنجاز برج تاتلين. 22-05-2017). بالفعل كان هذا التصميم فريدا، لأنه لا يقوم على التمثيل، فبدلا من تعبيره عن صورة المفرد، عبرَ عن طبقة اجتماعية واقتصادية كاملة من الناس.

برج تاتلين: عملٌ مُلهم

اعتبر تروتسكي منذ البداية مشروع «البرج» مجرد طموح وحماس زائد، لا يمكن أن يتحقق. بينما باقي قـيـادات الحـزب رغـم الانـتـقـادات الطفيفة لـتـاتـلـين، فـقـد تحمست للمشروع. قالت مؤرخة الفن كاميلا جراي Camilla Grey في كتابها «التجربة الـروسـيـة في الـفـن» عن روسيا ما بعد الثورة: «إذا حاولت روسيا الحصول على كميات ضخمة من الفولاذ والحديد اللازمة لبناء البرج، فإنها ستفلس».

يحتوي الـبـرج أربـع أبنية متميزة عن بعضها، تتنوع أشكال فضاءاته الداخلية ووظيفة كل منها. المساحة الأولى، وهي مكعب يقع بالقرب من قاعدة البناء، خصصت للمحاضرات والمؤتمرات والهيئات التشريعية، تدور دورة كاملة مرة واحدة في السنة. ويقع فوق المكعب هرم يمكن استخدامه لاجتماعات الحزب التنفيذي، يحتاج إلى شهر ليدور حول محوره. وفوق الهرم كانت هناك أسطوانة هي مركز معلومات يبث الأخبار والإعلانات والبيانات، يـدور مـرة واحـدة في اليوم، ويقدم رؤية 360 درجة لمدينة بتروغراد.

يعتبر البرج حتى الآن مصدر إلهام للعديد من الإبـداعـات المعمارية الحديثة، بحيث عمل البعض على دمج صورة منه في أعمالهم الخاصة. نمـوذج تمـثـال «Ai Weiwei»، و»نافورة الضوء The Fountain of Light» المـعـروض في متحف اللوفر في أبـو ظبي، الـذي هـو في الأسـاس نسخة كربونية من برج «تاتلين»، تم استخدامها لتكون ثريا.

بعد تعذر بنائه، قرر الحزب التركيز على المؤسسات الثقافية؛ في البداية، دعم هذا الطرح كل من الموسيقيين والـفـنـانـين والأدبـاء والمهـنـدسـين المعماريين... وعملوا بكل ما أتيح لهم من أجل ترسيخ منظومة قيم الـثـورة، لـبـنـاء عـالـم جـديـد. لكن بعد ذلـك، وبتولي جوزيف ستالين للسلطة، تعرضت هذه الحركة للقمع والتضييق من طرف البوليس السري للدولة السوفياتية. وتبنت أغلب الأعمال بعد ذلك النزعة الواقعية، تماشيا مع السياسة الجديدة، والتي همشت كل ما قد ينحو منحى «تاتلين» في الإبداع، وركزت على الفن التمثيلي التقليدي، الذي جعل واقع الحياة السوفياتية يبدو أفضل مما كان عليه في الواقع.

- تيم برينكوف Tim Brinkhof: صـحـفـي هـولـنـدي المـولـد، يقيم بنيويورك، له العديد من المقالات الـصـحـفـيـة عـن الـفـن والـتـاريـخ والأدب. درس الـرسـم الهولندي المبكر والأدب السلافي في جامعة نيويورك. عمل كمساعد تحرير لمجلة Film Comment، وكتب لمجلة Esquire، Film & History، History Today، و History News Network.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

عن بختي بن عودة الذي لم يستكمل مشروعه النقدي

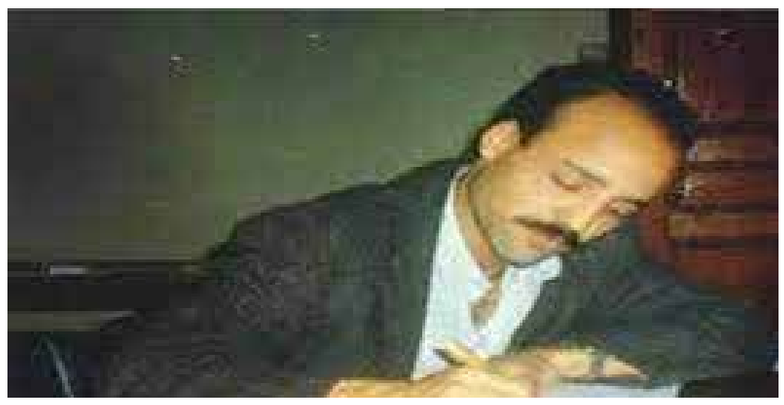

قلولي بن ساعد: لم تسعف الحياة كثيرا بختي بن عودة (1961/ 1995)، الذي غادر الحياة إثر إغتيال جبان في ما كان يعرف في التسعينيات من القرن المنصرم " بالحرب الأهلية الجزائرية ". فقد فاجأه الموت وهو في عز شبابه، وخلال السنوات القصيرة التي عاشها وإنخرط في الكتابة موزعا بين العمل الصحفي والهاجس النقدي الذي ميز كل مساره القصير وهو مسار مكثف تبنى فيه قضايا الإختلاف والغيرية والتفكيك.

ولم تكن السنوات القصيرة التي عاشها كافية لإستكمال مشروعه النقدي الذي كان يمكن له أن يرمم بعض فجوات النص الإبداعي الجزائري ومساحات تمفصله السردية منها أو الشعرية. ومن ثم إكتشاف قواعد "إنتاجية نصية " بتعبير جوليا كريستيفا لا على شكل متتاليات أو إضاءات ماقبلية على النص كوصفة جاهزة وإنما.

في صورة إعادة إنتاج تعمل على فتح منافذ النص والإبقاء عليه قابلا للقراءة المستمرة المتعددة الأبعاد والمستويات.

بما يشبه " النقد المزدوج " بمفهوم عبد الكبير الخطيبي لا نتمكن قط من الإنتهاء منه وإستنفاذ أسئلتنا اللاشعورية حوله ضمن دائرة "التعاضد التأويلي للنصوص " مثلما يسميها أمبيرتو إيكو التي أصبحت الموجه الأساسي لتيارات التفكيك والتأويل في النقد الذي كرس له بختي بن عودة كل جهده.

هذا فضلا عن جهوده في حقلي الترجمة والشعر/ الترجمة التي أولاها أيضا أهمية كبرى وقدم بشأنها على الصعيد النظري دراسة مهمة بعنوان " الترجمة ونسق التطابق " مقتربا كعادته من إنتاجية مفهوم ديريدا للترجمة في عدم فصل الأثر المترجم عن الإختلاف تمييزا له عن مفهوم الخطاب والممارسات الخطابية المتحررة من " نظام الخطاب " عند فوكو والنص عند رولان بارت، لينقل إلى لغتنا العربية دراسات ومقالات عديدة منها دراسة للروائي مولود معمري عن " الشفوية / الخطاب والبربرية " ودراسة أخرى للشاعر محمد سحابة عن " الشعر الجزائري ذي اللسان الفرنسي بعد الإستقلال". ودراسات أخرى لديريدا وعبد الكبير الخطيبي نشرها بمجلات عربية مرموقة.

الخطيبي الذي خصه أيضا بدراسة جامعية تحدث فيها عن " ظاهرة الكتابة في النقد الجديد / مقاربة تأويلية الخطيبي أنموذجا "، مفككا (ظاهرة الكتابة عند عند عبد الكبير الخطيبي) بحس تأويلي منظورا إليه من زاوية تفكيكية صاغها بهدف تجسير فجوات القراءة لخطاب الخطيبي.

في السياق الذي تشكل فيه بوصفه ناقدا وسوسيولوجيا لا زالت حفرياته تحافظ على راهنيتها وعلى (إنتاجيتها النصية) بتعبير كريستيفا، الإنتاجية التي لم تستنفذ بعد نزوعها في إستقصاء ما يربض خلف ماكنة (النقد المزدوج).

لقد تنبه بختي بن عودة مبكرا لضرورة الإنفتاح على الفتوحات المعرفية لمنظومات النقد الغربية المتركزة حول ذاتها أو الخارجة سلطة اللوغوس، إيمانا منه بأن هناك قطيعة إبستمولوجية كبيرة بين النص الأدبي الجزائري والتحولات التي عرفتها المعرفة النقدية في العلوم الإجتماعية والإنسانية.

مخلصا لفلسفة التفكيك / تفكيكية ديريدا الذي كان أول ناقد جزائري يدعوا لمارستها وإخضاع النص الإبداعي العربي لبعض نتائجها، الأمر الذي جعل ناقدا عربيا هو الناقد البحريني محمد أحمد البنكي يخصص له فصلا من كتابه (دريدا عربيا قراءة التفكيك في الفكر النقدي) حمل عنوان (التفكيك بوصفه خلاصا قراءة بختي بن عودة).

وقد إعتبره حامل لواء التفكيك والقارئ للخطيبي بأصداء دريدية بنوع الحماس الذي يقول محمد أحمد البنكي الذي تجاوز جتى إستلهام الخطيبي لديريدا. الإنفتاح الذي لم يحل بينه وبين إستقراء المحمول العلاماتي للتبيين بالعودة إلى مفهوم (السمة) كما جاء في (البيان و التبيين) للجاحظ كمعادل موضوعي لما أصبح يسمى في الدرس النقدي الحديث العلامة أو العلامية.

هذا ما نلمسه في إفتتاحيته لآخر عدد أشرف عليه من مجلة (التبيين) الجزائرية والتي إعتبرها "قراءة غير بريئة في التبيين " وهو يرأس تحريرها.

ويزداد الأمر تفاقما حين نتأمل لغة بختي بن عودة المفهومية الغائرة في النسق المفهومي للفلسفة الغربية، وهي من هذه الناحية تتناص مع رؤية الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز للإبداع المفهومي أو إبداع المفاهيم.

عندما كان يرى بأنه لا خير في ناقد أو فيلسوف لا يبدع مفهومه الخاص أو مفاهيمه الخاصة في لغة مفهومية ضمن حالة كان يهدف بن عودة من خلالها إلى التحرر من "اللغة الأبوية المهيمنة "، إنطلاقا من ذلك التحليل السيميولوجي الذي يقدمه رولان بارت والقاضي بأن لكل " لغة تصنيف وأن كل تصنيف ينطوي على نوع من القهر". وهي معادلة لغوية يصعب تقبلها أو إقناع المثقف التقليدي بها.

ومع ذلك فقد ترك بختي بن عودة بعض إرهاصاتها الأولية، في زمن ثقافي جزائري كان شديد القسوة، ولا يقبل بأي خروج عن قيم الطاعة اللغوية، حتى ولوكان ذلك بهدف تحديث لغة الأنا لتخليصها من ميتافيزيقا الهيمنة وجعلها بتعبير محمد عابد الجابري قابلة " لأن تعيش معنا مشاغل عصرنا ". بدل أن نرد ذلك إلى نظرية المؤامرة وما أدراك.

عندما يغير الطلبة الجزائريون وجه الثورة: 19 ماي 1956

احسن خلاص (عن الوسط): لا يزال الجدل قائمة بين المؤرخين حول ما إذا كانت الدعوة إلى الإضراب العام للطلبة الجزائريين وترك مقاعد الدراسة للالتحاق بمعاقل الثورة في 19 ماي 1956 مفيدا للثورة ولجزائر الاستقلال أم أن إثمه أكبر من نفعه إذ زج بالمئات الطلبة في ساحة الموت في الوقت الذي كان يمكن لجزائر الثورة أن تستفيد من رصيدهم المعرفي النظري والتقني للرقي بالثورة إلى مستويات أكبر على الصعيدين السياسي والديبلوماسي وحتى تطوير وسائل الكفاح المسلح.

المؤكد أنه منذ عهد الحركة الوطنية لم يكن الجزائريون يمثلون إلا أقلية في جامعة الجزائر التي أسستها فرنسا الاستعمارية عام 1909 ومن تلك القلة القليلة كان عدد الملتزمين المندفعين للنضال من أجل الاستقلال يعدون على أصابع اليد الواحدة إذ كان التيار الاندماجي حول بن جلون وفرحات عباس في ما كان يسمى فيدرالية المنتخبين أكثر جذبا للنخبة الجامعية، بينما لم تجد الثورة التحريرية عشية اندلاعها جامعيا واحدا لقيادتها بعدما فشلت المساعي تجاه لمين دباغين وعبد الحميد مهري واصطفاف بن خده في صفوف المركزيين، بل إن عددا من المثقفين الجامعيين بادر إلى اتخاذ موقف معارض من انطلاق العمل الثوري المسلح في أول نوفمبر 1954 الذي اعتبره الكثير منهم مغامرة غير محمودة العواقب في ظل الانقسام الذي عرفته الحركة الاستقلالية وضعف الإعداد التنظيمي واللوجستي والسياسي لها وهو الهاجس الذي عبر عنه رمضان عبان في بداية عام 1955 عندما اعتبر انطلاق الثورة دون مشاركة الجامعيين والمثقفين انتحارا سياسيا.

في ربيع 1955 دخلت جبهة التحرير الوطني في حرب مواقع مع السلطات الفرنسية المقيمة في الجزائر بقيادة جاك سوستال الذي أراد الاقتراب من الجامعيين من القادة السياسيين من أعضاء اللجنة المركزية في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وقيادة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي من أجل إنشاء قوة سياسية جزائرية معترف بها كمتحاور مع السلطة الاستعمارية.

ومن هناك تأكدت ضرورة تفتح جبهة التحرير من جديد إلى القوى الجامعية ضمن مشروع تنظيم انضمام الحركية الاجتماعية للثورة من تجار وعمال وطلبة فكان تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين تتويجا لتجربة سابقة لتنظيم الذين أهلهم الحظ لأن يحتلوا مقاعد في الجامعات الفرنسية وفي تونس والمغرب. وإن كانت الأهداف الظاهرة لهذا التنظيم الجديد الذي رأى النور في 8 جويلية 1955 الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية للطلبة إلا أن غايته الباطنية ربط مصير الطلبة بكفاح الشعب الجزائر الذي كان بحاجة إلى دحض الدعاية الاستعمارية القائمة على اعتبار الثورة عملا معزولا قامت به عصابة من اللصوص وقطاع الطرق. بدأ التنظيم الجديد نشاطه التنظيمي والتوعوي بالثورة التحريرية بتوجيه من القيادة الثورية بمدينة الجزائر وعلى رأسها رمضان عبان ودحلب وبن خده ومن فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا وتونس والمغرب. وانضم إلى الحركة الطلابية الثورية طلبة ثانويون. وفي مارس من سنة 1956 أذنت جبهة التحرير الوطني بخروج الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إلى النشاط السياسي العلني خلال مؤتمر الاتحاد الذي طالب صراحة ولأول مرة باستقلال الجزائر دون شروط وفتح مفاوضات على أساس ذلك مع جبهة التحرير الوطني فكان رد السلطات الاستعمارية عنيفا وقمعيا تجاه قيادات التنظيم مما هيأ الفرصة ليهب الطلبة كرجل واحد في 19 ماي من خلال الشروع في إضراب عام تبعه التحاق جموع من الطلبة الجامعيين وتلاميذ الثانويات بمعاقل الثورة في الجبال والمدن كما انطلق آخرون تجاه المجتمع الدولي بغرض التعريف بالثورة الجزائرية وكسب تعاطف الأوساط المثقفة في أوروبا والمشرق فشاركوا في عدة مؤتمرات طلابية وتفاعلوا مع منظمات طلابية في سويسرا وهولندا وألمانيا وإيطاليا والصين وأمريكا وفي عواصم عربية مثل القاهرة ودمشق وبغداد، شارحين القضية الجزائرية في هذه الدول تماما مثل ما فعل فريق جبهة التحرير الوطني خلال المنافسات التي قام بها في أوروبا والعالم العربي.

وخلال المفاوضات التي باشرتها جبهة التحرير الوطني ابتداء من 1961 كان الطلبة الجزائريون في مقدمة وفد الخبراء الذي رافق الوفد المفاوض وعلى رأسهم محمد الصديق بن يحيى ومحمد حربي ورضا مالك ومولود قاسم والذي كان يشتغل في الظل ويزود الوفد السياسي بقيادة كريم بلقاسم بالأوراق التفاوضية كما كان الطلبة تلك الدعامة في إعداد وثائق الثورة وقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية كما كانوا يشتغلون كإطارات في وزارات الحكومة المؤقتة بتونس والقاهرة قبل أن يكونوا وراء إعداد مشروع المجتمع المنبثق عن مؤتمر طرابلس. لذا صدق فيهم ما جاء في النشيد المشهور "نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة"

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

مبادرة «لم الشمل» بالجزائر.. ترقّب مستمر وتساؤلات عن المستفيدين

د. علي مجالدي: «مبادرة لم الشمل» ستكون لها نتائج إيجابية مستقبلا لو طبقت، لاسيما أن الجزائر أو النظام السياسي الجزائري له تجارب سابقة ناجحة في مجال المصالحة

همسة يونس: أكدت مصر والمغرب، على أهمية تعزيز التعاون ووحدة الصف العربي ورفض التدخلات الخارجية. جاء ذلك خلال بيان مشترك للبلدين، أعقب لقاء بين ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وسامح شكري وزير خارجية مصر، الذي أجرى زيارة عمل إلى المغرب الأسبوع الماضي. واستعرض الوزيران سبل تعزيز العلاقات الثنائية، انطلاقاً من توجيهات قائدي البلدين، العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والروابط التاريخية وأواصر الأخوة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين ووحدة مصيرهما وأهدافهما المشتركة.

وتم التأكيد خلال اللقاء على أن البعد الاقتصادي والاستثماري هو ركيزة هامة في علاقات البلدين على ضوء قدرة الدولتين على إرساء تعاون تكاملي في العديد من المجالات، وما يتميز به البلدان من موقع استراتيجي متفرد وقدرات اقتصادية كبيرة، وكفاءات بشرية متميزة. ولمزيد من التفاصيل حولالتقارب المصري المغربي كان لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية» هذا الحوار مع المحلل الاقتصادي والسياسي رشيد ساري، وإلى نص الحوار.

كيف تقيم التقارب المصري المغربي وتأثيره على المنطقة والقضايا الكبرى مثل

التقارب المصري المغربي ليس وليد اللحظة الآنية، ولكن هو نابع لما يتمتع به قائدي البلدين من حكمة وتبصر في معالجة القضايا الدولية. الملاحظ كذلك أن هذا التقارب يدخل أيضا في سياقات تاريخية اتسمت بالانسجام والتآخي الذي يميز الشعبين، وهذا ماهو واضح الآن ونلمسه بشكل واضح اليوم من مجموعة من المثقفين المصريين الذين يرجع لهم الفضل في تنوير الرأي العام الدولي بقضايا المغاربة وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية.

نلمسه كذلك في معالجة قضايا إقليمية كالأزمة الليبية، وكيف يشكل البلدين صمام أمان من أجل توحيد رؤية الفرقاء الليبيين حقنا للدماء.

- التقارب المصري المغربي ليس وليد ا للحظة .
- المنطقة العربية ستكون قبلة لإحداث مجموعة من التوازنات على المستوى العالمي.

الموقف المصري تجاه قضية المغرب الأولى جد مشرف وشجاع لأنه اصطف إلى جانب المغرب رغم بعض المضايقات التي يحاول الجانب الجزائري خلقها وفبركة بعض الحقائق التي لا تحتاج لجدال.

لا ننسى كذلك تقاسم وجهات النظر فيما يخص محاربة الإرهاب التي اكتوى منها البلدين سابقا، مشاركة مصر الأخيرة في مؤتمر مراكش لمحاربة إرهاب داعش دليل قاطع أن البلدين ماضيين في احقاق السلام لمجموع الشعوب الإفريقية وكذا العربية بشمال إفريقيا .

ماذا عن الحرب في أوكرانيا وتأثيراتها على دول المنطقة العربية؟

الحرب الروسية الأوكرانية ابانت عن موقف عربي جد مشرف بحيث أن جميع البلدان العربية التزمت الحياد باستثناء سوريا التي تربطها بروسيا علاقات إستراتيجية جد متشعبة.

لكن عموما مواقف الدول العربية ومن ضمنها مصر والمغرب يؤكد أن العالم يعيش مراحل جديدة وربما المنطقة العربية ستكون قبلة لإحداث مجموعة من التوازنات على المستوى العالمي.

لكن لا يجب إنكار أن للحرب فاتورة اقتصادية مهمة تجلت في تخفيض جميع التوقعات للنمو وكذلك الرفع من نسب التضخم وكذلك الارتفاع الغير متوقع لاثمان الحبوب. لكن ما يقع يدفعنا لتفكير جدي لتخزين المواد الطاقية خاصة للدول غير المنتجة للنفط.

ماذا عن الأوضاع الاقتصادية في المنطقة المغاربية؟

الوضعية الحالية في مجموعة من دول شمال إفريقيا يحتاج إلى تضامن الدول المغاربية فيما بينها حتى تتمكن من مواجهة التحديات الصعبة، عدم انسجام دوله يكبد للمنطقة خسائر كبيرة وتضيع معدلات نمو تصل إلى 5 %، الوضع بين المغرب والجزائر يضيع عليهما 2 % من معدلات النمو.

- الوضع بين المغرب والجزائر يضيع عليهما 2 % من معدلات النمو.
- المغرب هو بوابة مصر لدخول غرب إفريقيا، ومصر نقطة العبور الأساسية للمغرب نحو آسيا.

كيف سيؤثر التقارب المصري والمغربي على علاقات التعاون الاقتصادية بين البلدين؟

ربما التقارب التجاري والاقتصادي المصري المغربي الذي تترجم كثيرا وتقوى عبر مجموعة من الاتفاقيات المهمة كالاتفاقية التجارية العربية الحرة، وكذا اتفاقية اغادير رغم أن حجم المبادلات التجارية وصل إلى 453 مليون دولار وسجل انخفاضا مقارنة مع سنة 2019 وهي سنة المرجع لأنها تعكس الوضع ما قبل كورونا، لكن بالمجمل التقارب الحالي بين البلدين سيمكن من خلق توازن داخل دول شمال إفريقيا.

يجب التذكير فقط بأن المغرب هو بوابة مصر لدخول غرب إفريقيا كما أن مصر هي نقطة العبور الأساسية للمغرب لولوج آسيا.

نحن الآن أمام وضع استثنائي خاص ومضطرب وربما يكون فاتحة خير على جميع الدول العربية لخلق تجمع اقتصادي أكيد سيكون له ما بعد من نفع للشعوب العربية.

ما السيناريو المتوقع خلال المرحلة المقبلة؟

سيناريوهات عديدة للمرحلة القادمة خاصة في ظل توقع استمرار الحرب لغاية ديسمبر 2022، وهو احتمال وارد جدا لمجموعة من الاعتبارات أولها التحكم وامتلاك المواد الطاقية من طرف الدب الروسي إضافة لسيولة مالية تكفي لعشر أشهر.

الوضع الحالي سيؤدي حتما لارتفاع نسب التضخم إضافة إلى احتمال ارتفاع أسعار المواد الطاقية لمستويات كليرة جدا.

جمهورية قيس سعيّد الجديدة.. سيناريو دولة التجربة والخطأ

عبد الستار العايدي: فيما إعتبرها الاتحاد العام التونسي للشغل على لسان الناطق الرسمي سامي الطاهري «إغتيالا للأحزاب» ومن الممكن أن يتم خنق دور المنظمات الفاعلة في المستقبل بعد، وما كشف عنه نجيب الشابي أحد مؤسسي «جبهة الخلاص الوطني» بأن قيس سعيّد بعد إعلانه عن تكليف لجنة لصياغة مبادئ وأسس «الجمهورية الجديدة» يستعدّ لحلّ الأحزاب وإعتقال قياداتها ووضع البعض من الشخصيات السياسية تحت الإقامة الجبرية وغيرها من الأساليب القمعية، يؤكد سعيّد من جانبه أن مقولة الاستبداد التام بالسلطة وجهة نظر خاطئة وأن بعض الأطراف السياسية تسعى إلى إتباع سياسة الأرض المحروقة لمنع إندثارهم من المشهد السياسي العام، ردّ على الخصوم السياسيين كان مرفقا برسالة خفيّة وهي المقاربة الأمنية التي يعتبرها قيس سعيّد من الحلول الناجعة لرفع ثقل الضغط الداخلي والخارجي في توجهه نحو رسم مفهوم دولة جديدة.

سيناريوهات متعددة قد تفضي إليها أسس الجمهورية الجديدة التي تشرف على وضعها لجنة عليا تنقسم بدورها إلى لجنتين إحداهما للإصلاحات الدستورية والسياسية والثانية للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وستكون أعمال هذه اللجنة استشارية كما ستقوم بتقديم مقترحاتها بناء على نتائج الاستشارة الإلكترونية، الصورة الأولى تقودنا إلى القول بأن عناصر هذه اللجنة قد تم إختيارهم على أساس التقارب الفكري بينهم وبين قيس سعيّد رغم الإختلافات الجزئية التي كانت اللقاءات السبيل الوحيد لتجاوزها، صورة قد تزرع التشكيك في جدوى هذه الأسس لدى مكونات الطيف السياسي وخاصة المعارضين وعموم الشعب بعد عرضها على الاستفتاء يوم 25 جويلية القادم، وهذا التشكيك سيكون الأساس الأول لأهم سيناريو بعد الكشف عن مبادئ الجمهورية الجديدة وهو صورة الدولة بمشهد سياسي معتلّ دون معارضة وقراءات نقدية وتحكمه وجهة نظر واحدة إلى جانب وجود سلطتين تشريعية وقضائية تستقي كل منهما وجودها من الاصلاحات التي أقرتها اللجنة العليا الاستشارية، هذه اللجنة التي أشرف على تعيينها قيس سعيّد بصفة إنتقائية.

من الممكن القول أيضا ومن خلال قراءة إستباقية لتفاصيل الإصلاحات الدستورية والسياسية التي ستكون إما صك على بياض لصالح قيس سعيّد إستنادا لقراره الجازم بإقصاء معظم مكونات المشهد السياسي وقصر المشاركة على الأحزاب مساندي مسار التصحيح بعد 25 جويلية 2021 وهو طريق التفرّد بالسلطة او الديكتاتورية، سيناريو سيفضي حتما إلى كيان سياسي جديد لجمهورية جديدة دون إرتباطها بمنظومة أفكار الجمهوريات المتعارف عليها مما سيطرح تأسيسا مختلف لمفهوم الديمقراطية وحق الرأي والتعبير، أو ستكون هذه الإصلاحات مجرّد تحويرات بسيطة على المبادئ العامة لفصول الدستور لفسح المجال أمام قيس سعيّد لإنجاز ما أقرّه من إجراءات وإستحقاقات وهذا سيحيل الصورة الحالية إلى صورة جديدة مشوّهة لنظام سياسي مبادئه الإكتفاء بتقويم الأخطاء وليس هدمها من الأساس وإعادة بنائها، فإتباع نظام البناء القاعدي لشكل الانتخابات المقبلة، التشريعية خاصة، سيفرض على لجنة الإصلاحات صياغة مبادئ تتوافق ورؤية سعيّد وتحافظ شكلا على صورة الدستور القديم لإقناع أغلب الطيف السياسي وسحب أكثر ما يمكن إليها من الحزام الشعبي.

جمهورية جديدة دون تقارب فعلي مع المنظمات الفاعلة التي لازالت بين التردد والرفض القطعي لهذه الرؤية، جمهورية جديدة دون أحزاب ذات تأثير شعبي ، جمهورية جديدة لازالت فكرة تتراوح بين الحيرة والشك والتسليم بالامر الواقع لدى عموم الشعب الذي ينتظر ما ستسفر عنه التفاصيل الجديدة للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، هذه الإصلاحات التي ستكون هي الفصل الرئيسي في الاستفتاء الشعبي، فنجاح منظومة مبادئ النظام السياسي الجديد مرتهن لمدى نجاح إقتناع الشعب بجدوى الإصلاحات الاقتصادية وهي الأصل لمنع تفاقم الاحتجاجات الاجتماعية، هذه الاحتجاجات رجع صدى تصريحات الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل وكنه تصريح منظمة رجال الأعمال ونهاية ما أعلنته الرابطة التونسية لحقوق الانسان، فالاستفتاء الشعبي سيظل مجرّد حبر على ورق إذا لم يكن عمق أفكاره يطال عمق ما يعيشه الشعب التونسي اليوم مما سيطبق الخناق مجددا حول فكرة الجمهورية الجديدة، فسقوط الجمهوريتين الأولى والثانية كان سببه الرئيسي فشل النظام السياسي في بلورة إستراتيجية إقتصادية وإجتماعية ناجعة ولجوءه إلى الحلول الترقيعية، وهذا يدفع للقول بأن سيناريو فشل فكرة الجمهورية الجديدة أمر قائم مراعاة للوضع الاقتصادي الحالي للدولة التي لازالت تتبع السياسة الترقيعية.

سيناريو آخر قد يقود رؤية الجمهورية الجديدة للنجاح، وهو تغيير إرتباط المعطيات الجيوستراتيجية لتونس بمحيطها الديبلوماسي القديم، الصيغة التي تحكم عدد من الدول العربية وهي فكّ الارتباط مع بعض الدول الأجنبية التي فرضت ولازالت تفرض شروطا مجحفة كأحد الأسس لإستمرار الشراكة السياسية والإقتصادية، وهذا سيطرح أن يكون على الجمهورية الجديدة خلق شركاء سياسيين وإقتصاديين دوليين جدد وإجراء تحوير لعلاقاتها الإقليمية الاقتصادية خاصة مما سيعود عليها بفوائد قد تنقذها من حالة السقوط لضعف أسسها أمام الرأي العام الداخلي، وهنا سيكون المعطى الأمني أو العسكري هو أحد المحددات لفرض نجاح فكرة الجمهورية الجديدة خارجيا.

إيديولوجيا الرئيس قيس سعيّد، أفكار تطبخ داخل عقله، لا أحد يدرك نهاية واحدة ما ستسفر عنه كل المقاربات التي يلجأ إليها بين الحين والآخر، طوباوية الفكر وعقلانية فرض سياسة الأمر الواقع ستكون هي أصلا المكونات الأولى لفكرة الجمهورية الجديدة بمعنى أن الدولة عموما ستراوح بين التجربة والخطأ، هذه المقاربة التي لم تتخلص منها منذ عهد بورقيبة ونتائج ذلك معروفة للجميع.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

فتح فروع لبنوك جزائرية في عدد من الدول الأفريقية وفرنسا

صدر قرار حكومي بفتح فروع لبنوك عمومية جزائرية في عدد من الدول الأفريقية وفرنسا، خلال اجتماع الحكومة الذي ترأسه الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان، تناول فيه عددا من مشاريع القوانين تتعلق بالمالية والفلاحة. وحسب ما جاء في بيان اجتماع الحكومة، تم التسريح لثلاثة بنوك عمومية، متمثلة في البنك الوطني الجزائري، والقرض الشعبي الجزائري، وبنك الجزائري الخارجي، إنشاء وكالات بنكية تابعة لها في العديد من البلدان الإفريقية. كما بادر بنك الجزائر الخارجي بالمساعي من أجل فتح مكتب للوكالة التابعة له «بنك الجزائر الخارجي الدولي» بفرنسا من أجل الاستجابة لانشغالات المعبر عنها من طرف الجالية الجزائرية المقيمة في فرنسا.

وزير الإنتاج الصيدلاني: الأولوية للمنتج الأفريقي لتغطية احتياجات القارة

شارك لطفي بن باحمد، وزير الصناعة الصيدلانية الجزائري، في أشغال الطاولة المستديرة حول «مستقبل الصحة والمرونة الاقتصادية»، المقامة بالعاصمة السنغالية داكار، بدعوة من الأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة. أكّد بن باحمد، على ضرورة إعطاء الأولوية للإنتاج الصيدلاني الأفريقي بغية تغطية احتياجات القارة، ورفع الحواجز الجمركية حول المواد الصيدلانية وتحفيز المنظمات الدولية التي تمنح تبرعات لإفريقيا، كما أضاف أنه لأجل ذلك كانت الجزائر من بين الدول الأولى التي وقعت وصادقت على معاهدة إنشاء الوكالة الإفريقية للأدوية، بل ورشحت نفسها لاستضافة مقر الوكالة، من خلال تقديم عرض يمكنها من مباشرة عملها بصفة فورية. ما سيسمح بدون شك من تنمية الصناعة الصيدلانية القارية من خلال تعزيز التبادلات والتعاون بين القارات.

وزيرة الصناعة التونسية تنفي رفض الجزائر مدّ تونس بالغاز

نفت وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة نائلة نويوة القنجي، مسألة رفض الشركة الجزائرية «سوناطراك» مدّ تونس بالغاز، مضيفة أن العلاقة بين تونس والجزائر هي علاقة أخوة وليست علاقة جوار فقط. وأشارت الوزيرة في تصريح إعلامي، إلى أن الاتفاق بين تونس والجزائر في مجال الغاز منذ التسعينات من القرن الماضي ولم يتوقف مد تونس بالغاز الجزائري حتى اليوم منذ توقيع الاتفاق الثنائي. وأكدت الوزيرة التونسية في ذات السياق أن تونس لم تطلب زيادة في التزويد بالغاز الجزائري هذه الفترة، بل أن هناك طلب إضافي للتزوّد بالغاز و مازال محلّ تدارس خاصة في ظل الأزمة العالمية حالياً على مجال الطاقة بسبب الحرب الأوكرانية الروسية. يذكر أن الكاتب العام للجامعة العامة للكهرباء والغاز التونسية، عبد القادر الجلاصي، قال إن أجزاء كبيرة من البلاد ستعيش الظلام، بسبب رفض شركة سوناطراك تصدير الغاز لها خارج الإطار التعاقدي وخارج الإطار الضريبي.

إعفاءات ضريبية جديدة تقرها وزارة الصناعة الجزائرية

أعلنت وزارة الصناعة الجزائرية، عن إطلاق نظام استيراد خطوط ومعدات الإنتاج التي تم تجديدها، وكذا الإعفاء من الحقوق الجمركية والرسم على القيمة المضافة على المكونات والمواد الأولية المستوردة أو التي تم اقتناؤها محليا. وأوضحت وزارة الصناعة في بيان لها، أنه سيتم بداية من 22 ماي/أيار الجاري، إطلاق نظام استيراد خطوط ومعدات الإنتاج التي تم تجديدها، وكذا نظام الإعفاء من الحقوق الجمركية والرسم على القيمة المضافة على المكونات والمواد الأولية المستوردة أو التي تم اقتناؤها محليا من طرف المناولين أو منتجي الأجزاء في إطار نشاطهم. ودعت الوزارة المتعاملين الراغبين في الاستفادة من هاذين النظامين التقرب من المصالح المعنية لوزارة الصناعة، والمتواجد مقرها بالجزائر العاصمة.

الاقتصاد التونسي يسجل نموا بنسبة 2.4 بالمائة خلال الربع الاول من سنة 2022

سجل الاقتصاد التونسي نموا سنويا لحجم الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 4.2 بالمائة، خلال الربع الأول من 2022، مقارنة مع نفس الفترة من 2021 وسط تباين لنمو القيمة المضافة حسب الأنشطة الاقتصادية. وارتفع حجم الناتج المحلي لتونس، وفق بلاغ أصدره المعهد الوطني للاحصاء، الاثنين، بحساب التغيرات ربع السنوية، أي مقارنة بالثلاثي الرابع من 2021، بنسبة 7.0 بالمائة. وحققت القيمة المضافة لقطاع الفلاحة والصيد البحري، ارتفاعا بنسبة 3ر3 بالمائة، في حين تميز النشاط الاقتصادي لقطاع الصناعات المعملية بارتفاع الانتاج في عدة أنشطة باستثناء القيمة المضافة لصناعة مواد البناء والخزف الذي تراجعت بنسبة تقدر بنسبة7.6 بالمائة. وشملت الارتفاعات في قطاع الصناعات المعملية، قطاع النسيج والملابس والأحذية بنسبة 10،8 بالمائة والصناعات الفلاحيّة والغذائيّة بنسبة 9ر6 والصناعات الميكانيكيّة والكهربائيّة بنسبة 4ر1 بالمائة والصناعات الكيمائية بنسبة 1.2 بالمائة. وتراجع أداء قطاع الصناعات غير المعملية، في المقابل، مدفوعا بتقلص الإنتاج في قطاع استخراج النفط والغاز الطبيعي بنسبة 5.9 في المائة وقطاع البناء بنسبة 2.12 في المائة. ارتفع الإنتاج، على مستوى قطاع الخدمات، في قطاع النزل والمطاعم والمقاهي بنسبة 2.11 بالمائة في حين زادت القيمة المضافة لقطاع خدمات النقل بنسبة 6.8 بالمائة.

اختلالات وفساد قطاع التأمين بالمغرب

أصدرت جمعية وسطاء ومستثمري التأمين بالمغرب تقريرا رصدت من خلاله مجموعة من الاختلالات وفساد قطاع التأمين بالمغرب. تقرير الجمعية رصد العديد من الخروقات المسكوت عنها والتي تمارس في القطاع منذ سنوات، من طرف الشركات المستثمرة بالمغرب سواء في مجال التأمين أو القطاع المالي البنكي، والتي من بينها شركات متعددة الجنسيات، والتي تحمل بعضها أسماء لعلامات تجارية عالمية ولدول عظمى ومتقدمة، مثل فرنسا وألمانيا وسويسرا وجنوب إفريقيا وغيرها، والتي تعتبر شركات ذات سمعة وصيت دولي وملزمة بتعزيز واحترام العهود والاتفاقيات المتعارف عليها دوليا في المغرب، والمنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة لاسيما تلك الخاصة بحقوق الإنسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتوصيات منظمة العمل الدولية، إلا أنها للأسف بدورها تخالف هذه الأعراف والعهود الدولية عبر القيام بهذه الممارسات المحظورة. ممارسات يفيد بلاغ الجمعية المذكورة تدخل في صميم المنافسة الغير شريفة والغير مشروعة في القطاع، والتي تقترفها هذه المؤسسات المالية الكبرى بالبلاد، ويعاقب عليها القانون المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، وتفوت مداخيل ضريبية جد هامة على خزينة الدولة بملايير الدراهم سنويا والمساهمة في التهرب الضريبي والمشاركة في هدر المال العام، و إفلاس المئات من مكاتب الوساطة في التأمين، بسبب الخروقات المسجلة.

أخنوش يزيد ثروته وهو على رأس الحكومة

أفادت مجلة «فوربس»، أن ثروة رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، سجلت زيادات كبيرة تقدر بـ 100 مليون دولار خلال عام فقط، ما جعله يظفر بالمرتبة الـ 14 من بين الملياردريرات العرب. وجاءت هذه الزيادات في ثروة أخنوش، بعد تعيينه رئيسا للحكومة في شتنبر الماضي، وفي الوقت الذي يمر فيه اقتصاد المملكة من أزمات متتالية، إثر تفشي فيروس كورونا وتداعيات الحرب في أوكرانيا.

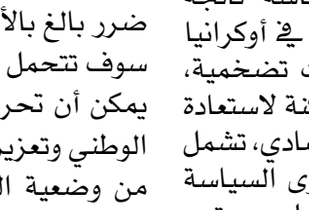

وحسب معطيات المجلة، فقد بلغت ثروة أخنوش ملياري دولار هذا العام مقابل 1.9 ملايير دولار في 2021، في الوقت الذي انخفضت فيه توقعات النمو الاقتصادي في المغرب إلى أدنى المستويات. ومن المتوقع أن يتباطأ النمو في المغرب إلى 1.1 في المائة فقط خلال السنة الجارية. وجدير بالذكر أن أخنوش له استثمارات في مجموعة من القطاعات أهمها البترول، والغاز، والكيماويات.

إخراج المغرب من الركود يتطلب اتخاذ هذه التدابير

تتعدد الرؤى المتعلقة بطبيعة التدابير الممكن اعتمادها لاستعادة عافية النشاط الاقتصادي بتعدد السياسات العمومية المتبعة. الاقتصادات الوطنية بعدما دخلت في مرحلة البحث عن استعادة الثقة تعرضت لانتكاسة ناتجة عن تداعيات الحرب في أوكرانيا مما نتج عنه موجات تضخمية، غير أنّ التدابير الممكنة لاستعادة عافية النشاط الاقتصادي، تشمل إجراءات على مستوى السياسة الميزانياتية وأخرى على مستوى السياسة النقدية، كسياسات عمومية تستهدف معالجة الأزمة الراهنة. وتشمل تدابير السياسة الميزانياتية المراهنة على دور الإنفاق العمومي الموسع في تحريك عجلة الإقتصاد الوطني عبر ضخ مزيد من الأموال العمومية في دواليب الدورة الإقتصادية وأساسا من خلال الاعتمادات المخصصة للاستثمارات العمومية أولا، وأيضا من خلال الاعتمادات المخصصة للدعم الاجتماعي رغم أن هذه التدابير تحمل مخاطر تعميق حجم المديونية وزيادة نسبة العجز في الميزانية لأن هذه الأخيرة منهكة، ولا تمتلك الدولة الوسائل اللازمة لتغطية التدابير المترتبة عنها مما يضطرها إلى اللجوء المكثف إلى الاقتراض، لكنها مع ذلك يمكنها أن تحقق التوازن لاحقا وتقليص العجوزات، رغم إمكانية إحداث ضرر بالغ بالأجيال اللاحقة التي سوف تتحمل عبء الديون، لكنها يمكن أن تحرك عجلة الاقتصاد الوطني وتعزيز التشغيل والخروج من وضعية البطالة. أما تدابير السياسة العمومية النقدية فتشمل التدابير المتعلقة بالتحكم في نظام الصرف وتعويم الدرهم من جهة، ولكن أساسا التدابير التي تستهدف ضمان التمويل اللازم، خاصة التمويل البنكي للنسيج المقاولاتي لدعم نشاطه من جهة وتنافسيته الخارجية من جهة ثانية، وكل هذه التدابير تتطلب دورا ايجابيا للدولة ذات الوظيفة الاقتصادية أولا، ولكنها أيضا دولة اجتماعية كما يحلو للبعض اليوم تسميتها بها في إشارة إلى تكريس طابع الرعاية أو العناية الذي تتسم به.

الاتحاد من أجل المتوسط: تشغيل الفئات الأكثر هشاشة

التزامت الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، الأربعاء الماضي، بمراكش، بالتصدي لتحديات التشغيل وقابلية التوظيف للفئات الأكثر هشاشة، لا سيما بين الشباب والنساء. واتفق الوزراء المسؤولون عن التوظيف والعمل، في البيان الختامي لأشغال الاجتماع الوزاري الخامس للاتحاد من أجل المتوسط حول التوظيف والعمل، على تبني إجراءات مشتركة، لتعزيز التكامل بين الأسواق الاجتماعية وأسواق العمل في المنطقة الأورو - متوسطية.

المغرب وفرنسا: تعزيز التعاون في مجال المناخ والتنمية المستدامة

وقعت وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة والوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) الجمعة الماضية بالرباط، على بروتوكول اتفاق يهدف إلى تعزيز التعاون بين المغرب وفرنسا في مجال المناخ والتنمية المستدامة. وأوضح بلاغ بهذا الشأن أنه بموجب هذا البروتوكول، الذي وقع عليه بالأحرف الأولى ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، وريمي ريو، المدير العام للوكالة الفرنسية للتنمية، وهيلين لوغال، سفيرة فرنسا بالمغرب، تدعم الوكالة الفرنسية المغرب في صياغة الاستراتيجية الكمية منخفضة الكربون على مدى الطويل.

القمودي: معركتنا معهم متواصلة.. طالما ثمة لصوص ينهبون ثرواتنا

قال القيادي في حركة الشعب بدر الدين القمودي، أنه سيمثل أمام المحكمة يوم الجمعة المقبل بسبب سؤال كتابي توجه به إلى رئاسة البرلمان حول «الفساد المتمثل في التستر على ملف الزيت المدعم الصالح للاستهلاك.» وتابع القمودي، في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع الفيسبوك، ان ذلك لن يثنيه على «مواصلة تعريتهم وفضحهم»، مؤكد أن «معركتنا معهم متواصلة وواجب مكافحة الفساد مهمة مواطنية متواصلة في الزمن طالما ثمة لصوص ينهبون ثرواتنا ويجوعون شعبنا وينكلون به بشتى الطرق». وأضاف «مخطىء من يعتقد أن تجميد النواب الوطنيين والشرفاء أو سحب الحصانة عنهم سينزع عنهم صفة المواطنة التي تستوجب الدفاع عن الوطن والتصدي لاعدائه.. فانا مواطن قبل ان أكون نائبا وبعده وقبل الحصانة وبعدها والدفاع عن الوطن واجب بالحصانة وبدونها».

11 أبعاد
العدد (106) ــ الثلاثاء 24 / 5 / 2022
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة (1)

المَهْدَوية (2)

تنشأ أنماط التدين والأديان بعدها انطلاقا من عوامل طبيعية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية... والأمر نفسه ينطبق على فكرة المَهدوية أو الخَلاصية، حيث نجد في هذه المقتطفات؛ كيف أن الخمر صار عاملا حاسما لنشوء بعض هذه المذاهب وأن انعدامه كان سببا رئيسيا في اندثارها وانقراضها، وأن اشتغال بعضهم بالسياسة كان سببا رئيسيا في انهيارهم وإبعادهم عن أتباعهم الذين أقروا لهم بالولاء.

كان المتنبي «اكيه» Aké الذي استغله أحد زعماء القبائل «ابودجي سوبوا» يستعمل خمر «البرنو» Pernod من درجة 45 في المائة في إقامة مراسم المناولة، وبه يزد من عدد أتباعه، إلا أن الحرب العالمية الثانية قضت على واردات خمر «البرنو» وقضت على مذهبه في الوقت نفسه.

ومنهم «سامسون أوبون» Samson Opon وهو من أشرار قبيلة أشاتي، اعتنق المسيحية وهو في السجن، ثم نزل عليه الوحي وبشر بالمسيحية بين عشيرته التي انصاعت إليه بعد أن كانت تناصب هذا الدين العداء من قديم. غير أن نجاحه أثار موجة من الفزع بين المبشرين والوثنيين على السواء، فاحتالوا عليه حتى سقوه زجاجة من الخمر كانت سببا في إعادته إلى حظيرة الشيطان، وكانت فيها نهاية دعوته.

وثمة متنبي آخر هو «جارك بريد» Grarrick Braid قام بالدعوة لنفسه حوالي عام 1915 م في الجانب الشرقي من نيجريا، وادعى أن روح النبي «إيليا» حلت في جسده، واشتغل بإبراء المرضى، ولقيت دعوته نجاحا لا يقل عن نجاح «هاريس» إلا أن مذهبه تدهور عندما اتجه إلى استعمال أساليب السحر، والدخول في السياسة، فقبض عليه وسجن ثم أطلق سراحه. إلا أن صاعقة من السماء قتلته فمات وهو متمتع بكل صفات النبوة!!

ويرجع النجاح الذي أصابه هؤلاء المتنبئون إلى المظهر المسرحي الذي ظهروا به، وإلى طلاقة لسانهم، وبساطة التعاليم التي بشروا بها، وأنها من عند الله الذي وهبهم قوة النفوذ، والقدرة على إبراء المرضى، وأنهم لم يوجهوا تبشيرهم لفرد واحد، وإنما وجهوه لجماهير الناس جملة. وبذلك لمسوا الروح الجماعية الفطرية عند هذه الجماهير، وكانت محافظتهم على العوائد القبلية الإفريقية، وتيسيرهم على الرجال بإباحة عادة تعدد الزوجات، عاملا من عوامل نشر هذا الضرب من المسيحية؛ كما أن فخامة الحفلات الدينية العديدة حلت في نفوس الأهالي محل الحفلات الوثنية القديمة. أضف إلى هذا كله أن المتنبي كان زنجيا مثلهم فاتبعوه. (هوبير ديشان. الديانات في أفريقيا السوداء ص 183. 184).

Bloqia.alkatib@gmail.com

الحرب السورية في رواية
«الحب في زمن الأوغاد» للكاتب الجزائري أنور بن مالك

ضمن النسخة 28 من معرض» مغرب مشرق الكتاب» في باريس، أقام الكاتب الجزائري أنور بن مالك جلسة بيع بالتوقيع لروايته الأخيرة l›amour au temps des scélérats «الحب في زمن الأوغاد «.

الرواية صادرة باللغة الفرنسية عن دار Emmanuelle Collas إيمانويل كولا وتتناول الحرب في سوريا وتداعياتها مع إسقاطات تاريخية سعى الكاتب من خلالها إلى الاقتراب أكثر وملامسة الأزمة السورية في شقها الإنساني تحديدا. أنور بن مالك كاتب جزائري مغربي من مواليد 1956، يكتب باللغة الفرنسية، صدر له عدد من الروايات منها : «ابن الشعب العتيق « رواية « ابن شيئول « و « العاشقان المنفصلان».

تعيين عبد المالك مرتاض
رئيسا للمجلس الجزائري للفنون والآداب

عيّنت صورية مولوجي وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية، اليوم الثلاثاء، الأكاديمي والناقد الأدبي عبد المالك مرتاض، رئيسا للمجلس الجزائري للفنون والأدب، الى جانب 13 عضوا من بينهم ممثلين عن وزارتي الثقافة و الفنون و العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي، فنانين تشكيليين و موسيقيين و وممثلي مسرح و سينما و وجوه من عالم الفن والثقافة.

ومن بين الاعضاء الجدد في هذه الهيئة الاستشارية يوجد، المخرج ميسوم لعروسي، نائب رئيس وممثل عن وزارة الثقافة والفنون، ولزرق محمد الصالح، ايضا نائب رئيس وممثل وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

كما يوجد من بين الأعضاء الجدد المعينين في المجلس الجزائري للفنون والآداب، السينمائي علي موزاوي ومصممة الرقصات الإيقاعية نوارة ايدامي، رئيس الجوق لطفي سعيدي وأيضا الفنانة التشكيلية جازية شريح. كما تضم التشكيلة الجديدة للمجلس، الممثلين بهية راشدي وسمير بوعناني والياس بن بكير، والمغني حكيم صالحي، والأكاديميين جازية فرقاني ومشري بن خليفة.

وأكد الرئيس الجديد للمجلس، عبد المالك مرتاض، أنه سوف لن يدخر جهدًا للاضطلاع بالمهام الموكلة إليه، وإنه بالإمكان تقديم اقتراحات حول الإصلاحات لهذا المجلس.

تونس: إتحاد الشغل
يكرّم الفنان مارسيل خليفة

كرم الاتحاد العام التونسي للشغل، مساء اليوم الاثنين، الفنان والموسيقي مارسيل خليفة. وحل مارسيل خليفة، ضيفا على تونس في إطار المهرجان الدولي للمونودرام بقرطاج. وكان الموسيقار اللبناني مارسيل خليفة قد حل بالمغرب، لحضور لقاء فكري بأكاديمية المغرب بالرباط. وكتب الفنان تدوينة: «إلى أهلي في المغرب وتونس، كلما انتابني مسٌّ من كهرباء الحب، أُطلق الجنون من جنونه كي أحبكم أكثر».

الاتحاد الاوروبي يدعم إحداث أول شبكة
لسينما الإبداع والتجريب بالمغرب

بدعم من بعثة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، نظمت مؤسسة هبة، ورشة احترافية لفائدة أربع قاعات سينمائية مغربية شريكة من أجل إحداث الشبكة الأولى لقاعات سينما الإبداع والتجريب في المغرب، تمكن الورشة الشركاء المغاربة من اللقاء مع خبراء أوروبيين من أجل تبادل المعلومات والخبرات حول استغلال القاعات والبرمجة والوساطة والتربية على الصورة في مجال سينما الإبداع والتجريب، وفقا لبلاغ للجهة المنظمة.وذكر بلاغ لبعثة الاتحاد الاوروبي بالمغرب، بأن المبادرة تنظم بتنسيق مع برنامج «منصة العلاقات الثقافية» ومشروع «دعم المهرجانات الأوروبية للفيلم»، تساهم في مصاحبة أربع قاعات شريكة؛ وهي سينما الريف بطنجة، وسينما النهضة بالرباط، وسينما كوليزي، وسينما المدرسة العليا للفنون البصرية بمراكش، وذلك في إطار جهودها المبذولة للنهوض بالقاعات السينمائية المغربية، بصفتها فاعلا أساسيا في مجال استغلال القاعات والنشر السينمائي المغربي.

وخلص البلاغ إلى أن دعم الاتحاد الأوروبي لإحداث أول شبكة لسينما الإبداع والتجريب بالمغرب يصادف السنة الأوروبية للشباب، مبرزا أن الأمر يتعلق بفرصة لإبراز التزام الاتحاد الأوروبي إزاء الشباب عبر العالم وفي المغرب؛ حيث تمنح الشراكة الواسعة ومتعددة الأبعاد مكانة خاصة للشباب والثقافة.

المغرب: الحريات الفردية بالمغرب
والتمثلات السائدة حولها

بمشاركة نخبة من الفاعلين والباحثين، يعقد برنامج جيل للشباب الريادي الباحث، الدورة الرابعة لفوج محمد سبيلا ما بين 20 و22 ماي بفندق نوفوتيل بالمحمدية، ويتضمن سلسلة محاضرات لمواصلة العمل على نتائج البحث الميداني الذي أشرف عليه فريق منصات بعنوان: «الحريات الفردية بالمغرب: تمثلات وممارسات» وهو البحث الذي شمل عينة تصل إلى 1320 مبحوث موزعين بشكل تمثيلي على كافة الجهات.

شهدت الدورة مشاركة كل من الأنتروبولوجي عبد الباقي بلفقيه والمفكر والناشط الحقوقي والمدني أحمد عصيد، والبرلمانية السابقة عن حزب التقدم والاشتراكية عائشة الأبلق ومساهمة تورية العمري عضو اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان ورئيس شبكة اللبراليين العرب محمد تملدو بالإضافة إلى أستاذ العلوم السياسية مصطفى المناصفي .

وناقش المشاركون، بحسب الأرضية، وضع الحريات الفردية اليوم بالمغرب، والتمثلات السائدة حولها ودور مؤسسات التنشئة السياسية والاجتماعية، الأسرة، المدرسة، الإعلام وهل مطلب الحريات الفردية اليوم يتماشى مع تغيرات بنيوية داخل المجتمع المغربي وما تفرضه متغيرات منظومة حقوق الإنسان الكونية.

الترجمة وتدبير الاختلاف في مؤتمر دولي بطنجة

احتضنت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، التابعة لجامعة عبد المالك السعدي، أشغال المؤتمر الدولي الثاني حول الترجمة وتدبير الاختلاف، بمشاركة أساتذة جامعيين مغاربة وباحثين ومختصين في الترجمة، من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط، وجامعة القرويين، ومعهد الدوحة للدراسات العليا، ومدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، وجامعة عبد المالك السعدي، وجامعة محمد الخامس، جامعة مولاي اسماعيل، وجامعة الحسن الأول، وجامعة القاضي عياض، وجامعة الحسن الثاني، وجامعة بابلو دي أولابيدي إشبيلية والمركز الجهوي للتربية والتكوين بطنجة، وتم خلال المؤتمر الذي استمر لثلاثة ايام، اعتماد اللغات العربية، والفرنسية، والإنكليزية والإسبانية للمداخلات بالمؤتمر.

وركزت المداخلات خلال الأيام الثلاث للمؤتمر على مواضيع «المترجم والمعجم التاريخي» و«مشاكل ترجمة النص المقدس بين الهاجسين اللساني والثقافي» و«دور الترجمة في الدبلوماسية ونقل المعارف في العالم العثماني» و«ملامح من أخلاقيات الترجمة في التراث العربي الإسلامي، نموذج علماء بيت الحكمة في العصر العباسي» و«التراجيديا والكوميديا اليونانيان ب: «نظارات» ابن رشد «ومحور حول» الترجمة والرحلة» ومحور حول «الترجمة الثقافية والخصوصية الهوياتية، ومداخلات حول «قوانين الترجمة وأخلاقياتها» و«التكنولوجيا والترجمة « .

وقال مدير المدرسة، محمد خرشيش، أن الحضارة المغربية تتميز بالتعدد اللغوي والثقافي، وهي سباقة إلى تجسيد أسس ثقافة الاختلاف، الذي يوحد ولا يفرق، ويجمع ولا يشتت، وسندها في ذلك كان دوما عبر بوابة الوسطية والاعتدال، مما أكسبها المناعة اللازمة تجاه مختلف التحديات المطروحة».

جامعة البرج: الإبراهيمي في ذكرى وفاته

تنظم جامعة برج بوعريريج التي تحمل اسمه، بحر هذا الأسبوع، ملتقى «محمد البشير الإبراهيمي» الدّولي الرّابع: «الثّقافة الوطنية وتقويض الخطاب الكولونيالي؛ المنطلقات والنّتائج»، الذي يعالج دور الحركة الفنّية والأدبية الوطنية في إنتاج بدائل الخطاب الكولونيالي، والنّتاج الفكري الإصلاحي ومسألة تأصيل الثّقافة الوطنية.

وحلت، يوم الجمعة، الذكرى السابعة والخمسون لرحيل العلامة محمد البشير الإبراهيمي، رفيق نضال العلامة ابن باديس وخليفته على رأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والذي وافته المنية ذات 20 ماي 1965 . ويصادف هذه الذكرى، احتضان كلّية الآداب واللّغات بجامعة برج بوعريريج، التي تحمل اسم العلامة، ملتقى «محمد البشير الإبراهيمي» الأممي الرّابع حول «الثّقافة الوطنية وتقويض الخطاب الكولونيالي؛ المنطلقات والنّتائج»، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء، بتقنية التّحاضر المرئي عن بعد.

وحسب منظمي الملتقى، وعلى رأسهم رئيسه د .عبد الله بن صفية، فإن هذه التظاهرة العلمية ستحاول التطرق إلى خمس محاور، أولها يتعلق بثنائية الكولونيالي والوطنيّ، وجدلية الأصول الثّقافية والفكرية، وثانيها يدور حول الحركة الفنّية والأدبية الوطنية وإنتاج بدائل الخطاب الكولونيالي. أما المحور الثالث للملتقى فيتطرق إلى النّتاج الفكري الإصلاحي وتأصيل الثّقافة الوطنية، فيما يتطرق المحور الرابع إلى خطاب التّحرر في منجزات الحركة السياسية الوطنية. وفي محور خامس وأخير، يتصدّى المشاركون إلى موضوع ما بعد الكولونيالية وتبلورات الرّاهن الثّقافي الوطني.

استحداث كرسي للآداب والفنون الإفريقية بالمغرب

اطلقت أكاديمية المملكة المغربية، رسميا، كرسي الآداب والفنون الإفريقية الذي استحدثته في 26 من مارس الماضي، في حفل ثقافي مميز بحضور مثقفين مهتمين بالثقافة والأدب الإفريقي من المغرب وخارجه، من قبيل الطاهر بنجلون، والكاميرونية كاليتش بيالا، والأديب الفرنسي جون بيير أوربان، والفرنسية سارة بورنوتزي.

وذكر بلاغ لأكاديمية المملكة المغربية، إن «كرسي الآداب والفنون الإفريقية يجسد إرادة إعادة الاعتبار للإنتاج الروائي والشعري والرمزي للقارة التي كانت ضحية أفكار مسبقة مغلوطة كرست انعزالها الثقافة، كما سيشكل ملتقى للتعاون الجامعي والشراكات الأكاديمية في انفتاح تام على ثقافات العالم».

وتم خلال الحفل تكريم وجهين أدبيين إفريقيين، وهما الأديبة الفرنسية سيمون شوارز بارت، المنحدرة من جزر غوادلوب، والتي عملت على إبراز نقط التقارب بين إرث هذه الجزيرة الكاريبية باللغة الفرنسية، والكاتبة الكاميرونية الأصل، كاليكستا بيالا، الحائزة على الجائزة الكبرى للأدب الإفريقي.

وتنظم الأكاديمية في ذات السياق مساء اليوم الثلاثاء ندوة دولية، حول موضوع «من واجب العنف إلى واجبات الآداب» ، تكريما للأديب المالي الراحل يمبو أولوغيم، بمشاركة عدد من الكتاب والأدباء من دول العالم، في محاولة لسبر أغوار ماهية هذا الصمت الأدبي

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الأخبرة
استشراف
العدد (105) ــ الثلاثاء 17 / 5 / 2022

شعب ليبيا بين البُغاة والبُناة

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

مـرّة جـديـدة، أجـدنـي مـتـورّطـاً بمـحـاولات مجهدة في التفسير والـتـقـاط المعـنـى، مـرّة جـديـدة ترهقني، وأقولها بأسى، ترهقني أشكال التعبير السياسي التي من خلالها نسمع ونرى ونشاهد ما يجري في ليبيا، ونعاين سلوكيات مختلفة باختلاف من يسلكها، لـكـن الأكـيـد الـيـوم أنّ الأقنعة تتساقط باستمرار عن الوجوه الـكـالـحـة، المـتـآمـرة على الشعب الليبي، حيث تغيب وجوه، وتظهر وجوه جديدة، إذ لم نعد نعرف، ونميز كيف ينتحل هؤلاء الصفة الوطنية وينتزعونها، ومن يمنحهم إيـاهـا... هـل تاريخهم السياسي مـثـلاً، أم نفاقهم لعقود داخل النظام السياسي الليبي السابق، وتعبئة جيوبهم لسنوات طويلة... غـريـب أمـر هـؤلاء فهم يقولون مـا لا يفعلون، لا ديـن يردعهم فهم منافقون مـارقـون، ولا قِيَم تضبط سلوكهم فهم مخادعون مُنحطّون، ولا حقيقة بها يلتزمون فهم دجّالون كاذبون، ولا شجاعة يمتلكون فهم جبناء مُدّعون، ولا يوجد في وجوههم مـاء يُريقون، وليس لهم حياء فهم لا يخجلون، ولا على شَرف يحرصون...

لقد امتلكوا أكاذيب اللسان وأفانين البيان وأخـلاق الوضيع الجبان، فـلا هـم إلـى ليبيا مخلصون، ولا على عـرض يُحـافـظـون، ولا لكرامة ينتصرون، ولا من عقاب الله العادل يخشون، ليبيا الوطن، الأهـل، القيم، الأخـلاق، الآخـرة، كلّ هذه الأشياء لا وزن لها عندهم فيما يفعلون، وللحصول على المال كلّ شيء عندهم يهون، ولكن ما يزعجني ويوتر أعصابي، ويرفع الضغط في دمـي، ويضعني في موقف المتحفز للشجار، في هذا الجو الغريب، الشاذ المتنافر هو سماع أولئك الذين يتربعون اليوم على مقاعد مكاسبهم المـاديـة، ومـا اقتنصوه بالعلن أو الخفاء، من خلال مناصب استلموها، أو تجارة احتكروها، أو أعمال تهريب مارسوها، أو توسلٌ مطلق نافذة صغيرة وفرّت لهم مجال التسلل إلـى المـواقـع الـدسـمـة في هـذا المكان أو ذاك، ولحس ما غرفته أصابعهم مـن تحـت الـطـاولات، وما علق على أكمام قمصانهم من دسم صحون الموائد، وما اشتهته أنفسهم، وجاء موّضباً بالحقائب، أو ملفوفاً بأوراق دفاتر الشيكات، وكانوا في زمن نظام القذافي في صـف الـصـامـتـين المتنعمين بما جنوه بعرق جبينهم، أو عرق...؟ كـانـوا في العهد المـاضـي يحنون ظـهـورهـم، ويـلـوون أعـنـاقـهـم، ويسبّلون أجفانهم، وتقصف ركبهم، ويتحدثون بصوت مرتجف في حضـرة أصـغـر مـسـؤول من المسؤولين... هؤلاء هم اليوم نجوم الأزمة الذين يظهرون على بعض الفضائيات العربية والأجنبية كعاملين جـدد فيها أو ضيوف على شاشاتها... وهم الذين تربوا وتربعوا وعاشوا النعيم في أحضان النظام السابق... وطبّلوا وزمروا له، وأشادوا بإنجازاته... وصفقوا وهتفوا لـ»انتصاراته»، وقبضوا مـقـابـل ذلـك المـنـاصـب والمـواقـع والجاه والأموال والرشا... وكانوا حين ينتقد البعض النظام ولو قليلاً، يصبون عليهم جام غضبهم واستنكارهم، ويتهمونهم بالخيانة ليس للنظام فحسب، بل لليبيا، لأن ليبيا والنظام كانا لهم واحداً... وفي سياق الاستعجال والارتهان والارتـزاق كـانـوا يضيقون ذرعـاً بالنقد، ولا يستطيعون التسامح معه أبداً، لأنهم على قناعة بشعار «وافق ترافق».

ويا ليتهم ظلوا صامتين متنعمين، ولـم يـركـبـوا مـوجـة المـوديـلات الجديدة، والصرعات الجديدة، من نقد، وتعارض... وتسفيه، بدءاً بالحديث عـن أخـطـاء، ومفاسد وتجـاوزات، ارتكبت في المراحل السابقة واللاحقة، وكأنهم منها بـراء، أو أنـهـم بـالـحـديث عنها، والعمل على تضخيمها، يحاولون إيهام الليبيين، أو على الأقل من لا يعرفهم، بنظافة أكفهم، ونقاء سريرتهم، ومظلومية أحوالهم، وما عانوه في سبيل الإصلاح، وتقويم الاعوجاج، والسير على الصراط المـسـتـقـيـم، وهـم في الحـقـيـقـة والواقع، وما تشير إليه ثرواتهم، التي أبت إلا أن تطل برأسها... إما أنهم كانوا أكثر الناس استفادة وربحاً من أخطاء وتجاوزات هذه المراحل... وإما أنهم شاركوا فيها بكامل مجامع قلوبهم، ومجامع أيديهم، ومجامع جيوبهم، ومجامع ألوان حبر أقلامهم، ومن المعيب رفع رؤوسهم في هذه الظروف.

أولـئـك الأبـطـال الـذيـن امتطوا المنابر البعيدة... والفضائيات القـذرة... خيول سباق ومطاردة لـملاحـقـة دجـاجـة بـاضـت، ولـم يـشـاركـوا بـأكـل قـشـرة بيضتها، ويـسـفـهـون مـرحـلـة كـامـلـة من الإنجازات على أساسها... إن ما أعنيه ليسوا هـؤلاء، بالتأكيد... بعد أن حسموا أمـرهـم كلياً... وبـاعـوا أنـفـسـهـم لـمـن هـو أكثر دونـيـة وسـفـالـة مـن الشـيـطـان. إن مـا أعنيه، ومـا أهـدف إليه، هـم أشـخـاص مـازالـوا يعيشون اليوم بين الليبيين... في القرى، وفي المـدن، يثغون كالحملان في مكان، وينهشون كالذئاب في مكان آخـر... ويتخذون من أحاديثهم الملوّنة بأصباغ النكد والشماتة... أسـلـوبـاً يـتـمـاشـى تـمـامـاً مع رغباتهم، في استنساخ أنفسهم بأنفسهم... ولكن بهياكل جديدة، وملامح جديدة، بانتظار الفرصة المناسبة التي تمكنهم من دخول نادي الوجهاء أو الوزراء... طالما يملكون العـدة الـلازمـة، كالمـال، وتصنع الكياسة، وإجادة استخدام أساليب «التـلـوّن»... أو دخول نـادي المـعـارضـة مـن خـلال نبش أخطاء الماضي... التي يعرفونها جيداً بحكم مشاركتهم في إدارتها، والأكـل مـن طـبـقـهـا، والارتـزاق بـاسـمـهـا، نـاسـين، أو متناسين أن هـذه الأخطاء ما كان لها أن تكون لـولا وجودهـم، ووجـود من هم على شاكلتهم في قلب معدتها الهاضمة.

خلاصة الكلام: إن الشعب الليبي لن يمحى من الوجود، كما يطمع أعـداؤه ويفعل تجـار وسماسرة السياسة مـن أبنائه، ولـن يعدم الوسيلة للنهوض حتى لو طالت معاناته وشقي ببعض من ذاته، ولن يصاب بزلزلة اختلال المعايير والقيم والسياسات إلى الأبد... إن الشعب الليبي سيصحو، ويخرج من محنته، ويضع حداً للطامعين بـه والمعتدين عليه، ولمـن أوقعه في المحنة ولمن يريد له أن يتقزم ويتأبد فيـهـا... شعب ليبيا لن يفنى ولن يهزم في حرب بين البُغاة والبُناة... فليبيا تاريخ وحضارة، وثمرة العروبة والإسلام، بالمعنيين الخاص والعام، منذ آلاف السنين وإلى أبد الآبدين... حيث ستبقى ليبيا تتجدد وتـزدهـر بعون الله وبقدرة أبنائه على الحياة.

مخطط لتطوير الصحراء الجزائرية في 22 بندا ..دراسة تقنية هامة

تضمنت دراسـة جـديـدة اعـدهـا مـهـنـدس بـاحـث في مـجـال تطوير الـصـحـراء، مـجـمـوعـة مـن البنود التي يمكنها تغيير وجه الصحراء الجزائرية في غضون 20 سنة، و هذه الدراسة المطولة، التي حصلت الجزائرية للأخبار على نسخة منها ، تنصح بعدم الاسراف في الاعتماد على المياه الجوفية في الصحراء .

وتشـيـر الـدراسـة إلـى أن تعمير وتنمية الصحراء و جعلها منطقة انتاج فلاحي، هو أهم تحدي للدولة الجـزائـريـة لـلأن ، و أي تأخير في تجسيده يعني ، و قـوع مشكلات خطيرة في المستقبل المنظور والبعيد .

وتنتقد الدراسة السياسات المنتهجة في الجـزائـر والـتـي لـم تستفد من تجـارب دول سبقت الجـزائـر في مجال تعمير الصحراء .

وتقدم الوثيقة المطولة مجموعة من المقترحات نقدمها مختصرة..

– وضع مخطط وطني شامل لزراعة الصحراء و تطوير الفلاحة والغابات والـرعـي في الجنوب، تساهم فيها الـدولـة والقطاع الخـاص والمجتمع المدني؛

– زراعـة أحزمة خضراء كمصدات للرياح لمنع زحف الرمال و جعلها تستقر و زراعة الأشجار داخل المدن المحاددة للصحراء الغربية؛

– إصدار القوانين لمنع قطع الأشجار والشجيرات واعتماد شعار (ازرع ولا تقطع) مع ضرورة بث الوعي البيئي؛

– العـمـل بـاسـتـمـرار عـلـى تحسين البيئة مـن خـلال زراعـة الأشـجـار عند السـدود والـوديـان والبحيرات للتخفيف من ارتفاع درجات الحرارة العالية وتلطيف الجو؛

– العمل على تثبيت الكثبان الرملية في المناطق الصحراوية وأطرافها وذلك بزراعتها بالأشجار الكبيرة ذات الجذور القوية والعمل على مزج التربة الرملية بالتربة الطينية لمنع انجرافها بفعل الرياح القوية؛

– حفر الآبار في المناطق الصحراوية لـلاسـتـفـادة مـن المـيـاه الـصـالـحـة لأغراض الزراعة والري مع استخدام الطرق الحديثة في الـري . والعمل على تحويل المناطق الصحراوية إلى واحات خضراء كما يمكن الاستفادة من تجارب دول الخليج العربي مثل السعودية الكويت والإمـارات التي حولت أراضيها الرملية الصحراوية إلى مناطق خضراء منتجة؛

– ضـرورة معالجة ملوحة التربة واسـتـصـلاح الأراضـي الـزراعـيـة وإنشاء وحدات متخصصة في دراسة المحاصير الزراعية الأفضل ؛

– منع تحـويـل مناطق الـرعـي إلى مناطق زراعية وخصوصا تلك التي يقل فيها معدل الأمطار عن (250-300ملم). أي ان المناطق التي يقل فيها المطر عن حاجة النبات لا يسمح بزراعتها وإبقائها منطقة رعوية ؛

– زيـادة الـدعـم المـالـي للهيئات المتخصصة لكي تتمكن من مكافحة التصحر ووضع البرامج لذلك؛

– الـدعـوة إلـى تـعـاون الـوزارات والهيئات ذات العلاقة لمواجهة ظاهرة التصحر الخطيرة كالزراعة والموارد المائية والعلوم والتكنولوجيا ووزارة الصناعة ووزارة الكهرباء ووزارة البيئة وغيرها. إلى جانب الاستفادة من أكاديميي الجامعات العراقية والعمل على تشجيع البحث العلمي في مجال تطوير الزراعة والري؛

– إقامة مشاريع تحلية مياه تخصص للنقل الماء إلى الصحراء، مع دراسة امكانية استغلال الطاقة الشمسية في الجنوب لتحلية المياه ، عبر نقل المياه المالحة إلى الجنوب و تحليتها في ذات الموقع؛

– إنشاء مختبرات متقدمة لأبحاث التصحر ووسائل الحد من تفاقمه ومكافحته ؛

– العمل على إعادة الغطاء النباتي المندثر بالوسائل الممكنة والمتاحة ؛

– إنشاء مركز وطني لأبحاث التصحر والغبار وشح المياه ؛

– استثمار النتاج العلمي والعالمي في ادخال المعالجات الاساسية والفعالة للقضاء او الحد من عواصف الغبار والتصحر؛

– حملة تـوعـيـة وطـنـيـة للانتقال بكافة ابناء المجتمع ليكونوا جزء من الحل وليس جزء من المشكلة وذلك بالاقتصاد وترشيد استخدام المياه والحـفـاظ عليها وغـرس الاشـجـار وكذلك حضارية التعامل مع النفايات التي يطرحها؛

– ان اهدار المياه غير المتجددة في الصحراء ، يحتاج لإعادة نظر من خلال رقابة أكبر على الزراعة في الصحراء؛

– حفر الآبـار في المـنـاطـق الجافة وزراعة مناطقها؛

– حث الفلاحين على الزراعة ودعمهم ماديا وحماية منتجاتهم من غزو ومنافسة المنتجات الأجنبية المستوردة وذلك بإغلاق الحدود وفرض الرسوم الجمركية وتنظيم عملية الاستيراد لصالح الفلاحين والمزارعين؛

– دراسـة طوبوغرافية جيولوجية دقيقة وجديدة تشمل انتقاء افضل المواقع التي يمكن فيها انشاء مسطح أو مجموعة مسطحات مائية جديدة مـالحـة يمكنها تعديل المـنـاخ دون الاضـرار بطبيعة الارض ورفع ملوحة المياه الجوفية ، ا ويمكن لهذه المسطحات المائية فوق كونها قادرة على تحسين المناخ و تلطيفه، أن تسمح بـ تطوير شعبة تربية المائيات في الجنوب؛

– القيام بـإجـراءات لانـشـاء وحدة متخصصة لـلأمـطـار الصناعية ووضع برنامج سنوي لها ؛

– توفير تمويل أكبر للبحث العلمي المتخصص في مجالات تحلية المياه ، والنباتات المقاومة للحرارة والجفاف ، و ، والدخول في مشاريع شراكة دولية للبحث العلمي في مجال تحلية المياه.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيـد بركـان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن